



03

# إسبانيا أنديس الأندلس

ساحة  
معرفة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

06	المقدمة
08	بطاقة الدولة
10	الموقع الجغرافي والمناخ
12	حقائق مميزة عن الدولة
14	خصوصية الدولة
16	الواقع السكاني
20	الواقع اللغوي
22	الواقع الاجتماعي
26	الواقع التعليمي
28	الواقع الديني
32	الوضع الصحي
34	الواقع السياسي
36	الواقع الاقتصادي
38	الوضع الخيري
40	الواقع الأمني
42	الواقع التقني
44	الواقع الإعلامي
46	الواقع الثقافي
48	الواقع السياحي
56	الطعام والشراب
59	المحتوى الدعوي
66	التبنيهاً والنصائح
68	تحديات واحتياجات الدعوة
70	المبادرات والمشاريع
72	الخاتمة



المحتوى



03

# إسبانيا أندلس الأمس

ساحة  
معرفة

مملكة إسبانيا واحدة من أهم دول الاتحاد الأوروبي، وهي دولة لها ثقافتها السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري، وتعدُّ واحدة من أكثر الدول كثافة سكانية غربي أوروبا، واللغة الإسبانية من أكثر اللغات انتشاراً في العالم من حيث عدد الناطقين بها.

كل تلك المميزات، إضافة للخصوصية التي تمثلها إسبانيا لدى المسلمين؛ لكونها أندلس الأمس، وحاضرة من حواضر الإسلام قديماً، ومهد العلوم والثقافة والحضارة، جعلتنا في مركز أصول نُعدُّ هذا التقرير لتسليط الضوء على واقع هذه الدولة، وواقع المسلمين فيها؛ للوقوف على حجم التحديات التي يواجهونها، ورصد احتياجاتهم، وتقديم العديد من التوصيات بما يضيء الطريق للراغبين في البذل والعمل، لتحقيق طموحات المسلمين في إسبانيا، والنهوض بواقعهم هناك.

يأتي هذا التقرير ضمن سلسلة سياحة معرفية، التي يصدرها مركز أصول، وللإطلاع على مزيد من التقارير والإصدارات، يمكنكم زيارة موقعنا:

<https://dawa.center>





# الموقع الجغرافي والمناخ

## الموقع

تقع إسبانيا في الجنوب الغربي من القارة الأوروبية، في شبه الجزيرة الإيبيرية، ويفصلها مضيق جبل طارق عن القارة الإفريقية. يحدها من الشمال المحيط الأطلسي وخليج بسكاي، وفرنسا وأندورا، ومن الشرق والجنوب البحر الأبيض المتوسط، ومن الغرب البرتغال والمحيط الأطلسي، وتسيطر إسبانيا على مدينتي سبتة ومليلية شمالي المغرب.

## المساحة

تبلغ مساحة إسبانيا 505,370 كم<sup>2</sup>، وهي في المرتبة 53 عالمياً من حيث المساحة، كما أنها ثاني أكبر دولة في غرب أوروبا بعد فرنسا، ورابع أكبر دولة في قارة أوروبا بعد روسيا، وأوكرانيا، وفرنسا.

## المناخ

يختلف مناخ إسبانيا ما بين شمالها وجنوبها، فيكون الصيف في جنوبها مشمساً بدرجات حرارة تصل إلى حدود 29 درجة مئوية، في حين يكون الطقس شمالاً مشمساً ولكن بدرجات حرارة أكثر اعتدالاً تقارب 24 درجة وسطياً، أما في فصل الشتاء فتكون درجات الحرارة منخفضة جداً شمالي إسبانيا، وتكون جنوباً لطيفة ومقبولة.

## حقائق مميّزة

- تملك إسبانيا أكثر من 4964 كم من الشواطئ.
- اللغة الإسبانية واحدة من اللغات الخمس الأكثر استخدامًا في العالم، وهي اللغة الرسمية لنحو 22 دولة في العالم.
- إسبانيا واحدة من الدول التي تتخذ مصارعة الثيران رياضة وتهتم بتميمتها.
- اسم مدريد مأخوذ من التسمية العربية القديمة: «مجريط»، وتتألف من مقطعين: «مجري» و«يط»، فالمقطع الأول عربي الأصل، والمقطع الثاني وجد بالبحث أنه لاتيني الأصل، ويعني «الكثرة»، ومن ثم فالاسم يعني المدينة التي تكثر فيها مجاري المياه، وقد بقي هذا الاسم مستخدمًا حتى بداية القرن الثالث عشر، حيث ظهر لفظ «مدريد».
- إسبانيا هي الرائدة عالميًا في التبرع بالأعضاء.
- إسبانيا من الدول الأولى سياحيًا، فقد كانت ثاني أكثر بلد يقصده السياح في العالم عام 2018م.
- مطعم Sobrino de Botin الإسباني واحد من أقدم المطاعم في العالم، حيث أنشئ عام 1725م، وما زال يقدم خدماته حتى اليوم.
- تمنح بعض المدن الإسبانية الحيوانات الأليفة حقوقًا مساوية لحقوق المواطنين؛ فجميع المواطنين لديها سواسية، سواء كانوا من البشر أو غيرهم.
- كان من المقرر إقامة مشروع برج إيفل في مدينة برشلونة، لكن المشروع رُفض لأنه سيشوّه جمال المدينة.
- أطول مبنى سكني في الاتحاد الأوروبي موجود في إسبانيا، ويتكون من 47 طابقًا.
- أقدم منارة في العالم، هي منارة هرقل في إسبانيا، ولا تزال تعمل.



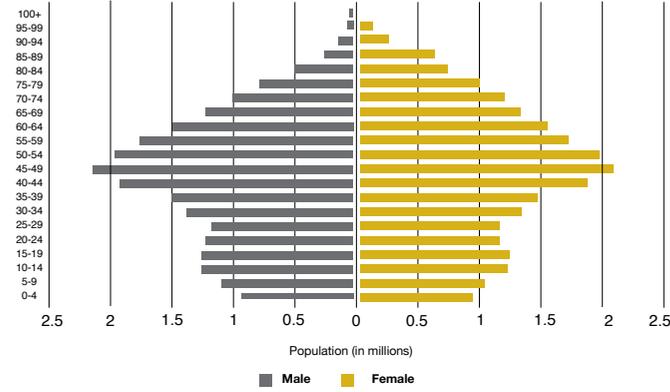


## خصوصية الدولة

- ⊙ تبلغ مساحة إسبانيا 505,370 كم<sup>2</sup>، ويعود تاريخها بشكلها الحالي إلى بدايات القرون الوسطى، حيث تكونت من مجموعة ممالك نصرانية متفرقة اجتمعت لحرب المسلمين في الأندلس، وأُعلن عنها مملكة واحدة متحدة بعد أن تم إخراج المسلمين من المدن الإسبانية واحدة تلو أخرى، إلى أن سقطت غرناطة آخر معاقلهم، فيما يُسميه الإسبان بحروب الاسترداد.
- ⊙ قامت مملكة إسبانيا لاحقاً بالتوسع بشكل كبير خلال الحقبة الاستعمارية، حتى وصلت سيطرتها لأمريكا اللاتينية، وأصبح لها دور وأثر كبير على مستوى العالم.
- ⊙ مع أوائل القرن العشرين اندلعت العديد من النزاعات الداخلية، وأُلغي النظام الملكي وأُعلنت الجمهورية.
- ⊙ تراكمت عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية كانت السبب في نشوب حرب أهلية بين عامي 1936م و1939م، حيث هُزم تحالف اليسار الجمهوري أمام جحافل التيار العسكري اليميني المحافظ بزعامة الجنرال فرانكو، الذي استطاع أن يحكم إسبانيا حتى عام 1975م.
- ⊙ بعد موت فرانكو عام 1975م، تولى عرش إسبانيا الملك خوان كارلوس الأول؛ الذي حقق مصالحة سياسية وطنية أثمرت إصدار دستور جديد عام 1978م، وأصبحت إسبانيا منذ ذلك الوقت دولة قانون اجتماعية وديمقراطية تحت نظام ملكي برلماني.
- ⊙ تتميز إسبانيا بالبنية التحتية القوية، وقد أنفقت الملايين في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لتطوير الطرق والسكك الحديدية والمطارات.
- ⊙ أسهم قطاع السياحة بنسبة 14.3% من إجمالي الناتج المحلي لإسبانيا في (2020م)، ومن المتوقع أن تزداد هذه النسبة على مدار العشر سنوات القادمة، بالتزامن مع استمرار نمو الطبقة الوسطى العالمية.
- ⊙ تُصنّف إسبانيا على أنها دولة حرة، وقد حازت على 100/90 نقطة عام (2023م)، وفق مقياس الحرية الذي تصدره مؤسسة بيت الحرية الدولية.
- ⊙ المجتمع الإسباني واحد من أكثر المجتمعات الأوروبية انفتاحاً على التغيرات الاجتماعية والتعايش بين الأديان، إلا أن هناك حساسية خاصة تجاه الدين الإسلامي ومعتقيه بالنظر إلى العداء التاريخي.
- ⊙ يزيد عدد سكان إسبانيا عن 47 مليون نسمة وفق تقديرات 2023م.
- ⊙ أهم الأعراق في إسبانيا: الإسبان، الكاتلون، الغاليسيون، الباسك.
- ⊙ أهم الديانات: النصرانية الكاثوليكية، وهناك مجموعة من الأقليات الدينية منها: المسلمة، واليهودية، والبروتستانتية وغيرها.
- ⊙ قارب عدد المسلمين في إسبانيا مليوني نسمة عام (2018م)، منهم مسلمون من الإسبانين الأصليين، ومنهم مهاجرون، خاصة من أصول مغربية.
- ⊙ مما ساعد على زيادة أعداد المسلمين في إسبانيا في العصر الحديث، الهجرات العديدة التي قام بها المسلمون من مواطنهم الأصلية إلى الدول الغربية والأوروبية.
- ⊙ يواجه المسلمون في إسبانيا مشكلات متنوعة؛ نظراً لسوء معاملة بعض الإسبان لهم، لاسيما المتطرفين الذين يرونهم منافسين لهم ولأولادهم عند البحث عن عمل، ولإهمالهم من قِبَل المجتمع الإسباني، ولطبيعة حياتهم، وما يتعلق بأسمائهم وصعوبة لفظها.
- ⊙ رغم أن الإسلاموفوبيا ليست منتشرة في إسبانيا كما هي في فرنسا وألمانيا، إلا أنها تتوسع مع ازدياد قوة اليمين المتطرف بمرور الزمن.



## Spain - 2021 الهرم السكاني



### تحليل الهرم السكاني

يوضح الهرم السكاني التركيبة العمرية والجنسية للسكان، حيث يتم توزيع السكان على طول المحور الأفقي، ويظهر الذكور على اليسار والإناث على اليمين. ويقسم الذكور والإناث إلى مجموعات عمرية من 5 سنوات ممثلة على شكل أشرطة أفقية على طول المحور الرأسي، مع أصغر الفئات العمرية سنًا في الأسفل والأكبر سنًا في الأعلى. يتطور شكل الهرم السكاني تدريجيًا بمرور الوقت بناءً على الخصوبة والوفيات واتجاهات الهجرة.

يبين الهرم السكاني لإسبانيا أن هناك تناقصًا واضحًا في نسبة النمو السكاني، بسبب تناقص أعداد المواليد - ويتمثل بقاعدة الهرم الضيقة - وفي المقابل هناك اتساع كبير وملحوظ في فئات منتصف الهرم وهي الفئات الشابة والمعيدة للفئات التي تسبقها من الأسفل في الهرم السكاني وهي فئات الأطفال والقاصرين، وأيضًا للفئات التي تليها وهي فئة الشيوخ وكبار العمر. ومع استمرار مستويات النمو السكاني على ما هي عليه في الانخفاض بسبب انخفاض مستويات الخصوبة وانتشار وسائل تنظيم الأسرة وتحديد النسل، ومع انخفاض معدل الوفيات بسبب توافر الرعاية الصحية المتقدمة، فمن المتوقع في السنوات المقبلة أن ينتقل المجتمع الإسباني من كونه مجتمعًا فتيًا إلى أن يصبح مجتمعًا هرمًا.

## الواقع السكاني العام

### التعداد السكاني

بلغ عدد السكان 47,222,613 نسمة وفق تقديرات 2023م، وهي في المرتبة 32 عالميًا.

### النمو السكاني

بلغت نسبة النمو السكاني لعام 2023م (0.12%)، وهي بذلك تقع في المرتبة 184 عالميًا.

كانت نسبة الجنس من مجموع السكان 980 ذكر لكل 1,000 أنثى عام 2021م.

### الأعراق

الإسبان **Spaniard**: سكان وسط إسبانيا، ويتحدثون اللغة الإسبانية، اللغة الرسمية في البلاد، وهم أكبر كتلة بشرية: إذ يمثلون نحو 75% من السكان.

الكتالونيون **Catalonian**: تبلغ نسبتهم حوالي 17% من سكان البلاد، ويتركزون في إقليم كتالونيا الواقع في المنطقة الساحلية المطلّة على البحر الأبيض المتوسط، وشمال شرقي البلاد على الحدود مع فرنسا.

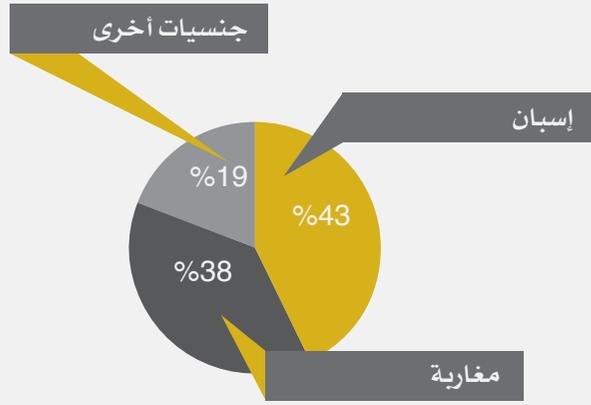
الغاليسيون **Galician**: يمثلون 6.7% من سكان إسبانيا، ويقطنون منطقة غاليسيا (جليقية) ذات الحكم الذاتي، والتي تقع شمالي غرب إسبانيا.

الباسكيون **Basque**: وتبلغ نسبتهم 1.6% من سكان إسبانيا، ويقومون في إقليم الباسك ومنطقة نافارا، الواقعتين في شمالي البلاد على الحدود مع فرنسا.



## الواقع السكاني





### الانتشار الجغرافي للمسلمين

⊙ الأقاليم التي تضم أكبر عدد من المسلمين هي:

كتالونيا - الأندلس - مدريد

⊙ حسب الموقع الجغرافي، تتركز الحصة الأكبر من المسلمين في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد، بالإضافة لوجود نسبة جيدة في مناطق الحكم الذاتي في كل من الأندلس وكتالونيا ومدريد وبلنسية، تليها مرسية، ونسبة في سبتة ومليلية، مع وجود أقلية في الشمال الشرقي لشبه الجزيرة. أما حسب المقاطعات فستكون في الطليعة برشلونة ومدريد، تليهما مرسية، ونسبة في سبتة ومليلية.

⊙ يتجمع المسلمون من أصول مغربية وباكستانية، بنسب عالية في بعض البلديات؛ مثل برشلونة وبادالونا في مقاطعة برشلونة، ولوغرونو عاصمة مقاطعة لاريوخا، ويتركز السنغاليون في بلدية سالو في مقاطعة طاراغونا وبلدية غيسونا في مقاطعة ليريدا، وفي بلدية لاكرونيا وبيغو في مقاطعة بونتهدرا، ويتواجد الجزائريون في بلدية أليكانت أوياخيا دي لوس كايبيروس في مقاطعة سرقسطة، وبلدية لالين في مقاطعة بونتهدرا.

### مناطق الكثافة السكانية

⊙ يتركز حوالي 90% من المواطنين الإسبان في 1500 مدينة وبلدة تمثل (30%) من مساحة إسبانيا، بينما النسبة المتبقية من السكان 10% يعيشون على باقي مساحة إسبانيا التي تمثل (70%) من المساحة الإجمالية.

⊙ توجد أكبر التجمعات الحضرية - باستثناء مدريد وإشبيلية وسرقسطة - على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، وتنتشر العديد من المدن الصغيرة في جميع أنحاء المناطق الداخلية.

### الواقع السكاني الإسلامي

#### تعداد المسلمين

⊙ بلغ عدد المسلمين في إسبانيا عام 2018م (1,993,675) نسمة، بنسبة 4% من إجمالي عدد السكان. وتتألف غالبية المسلمين هناك من المهاجرين المنحدرين من بلاد المغرب العربي، خاصة من المملكة المغربية، بالإضافة لمهاجرين من بعض البلدان الإفريقية، ويمتلك 43% من المسلمين في إسبانيا الجنسية الإسبانية.

#### أعراق المسلمين

⊙ تتنوع أعراق المسلمين في إسبانيا بتنوع أصول الأقليات المسلمة فيها، حيث توجد نسبة من الإسبان المسلمين من عرقية الكتالون وهم الأكبر عددًا، ثم المسلمين من أصول مغربية وباكستانية وسنغالية وجزائرية ونيجيرية وبنغالية وغامبية ومالية وغينية وغيرها.

⊙ والرسم البياني الآتي يوضح نسب أصول المسلمين حيث 43% من المسلمين إسبان، في حين أن 57% منهم من الأقليات المهاجرة، منهم 38% من المغاربة و 19% من جنسيات أخرى:



## الواقع اللغوي

### الواقع اللغوي العام اللغة القومية

- ⊙ تُستخدم اللغة الإسبانية أو القشتالية في جميع أنحاء البلاد، وهي اللغة الوحيدة الرسمية على الصعيد الوطني.
- ⊙ تأثير اللغة العربية في اللغة الإسبانية أحد أهم السمات التاريخية المكونة للثقافة واللغة الإسبانية، حيث استوطن المسلمون من عرب وبربر شبه الجزيرة الإيبيرية لمدة ثمانية قرون، فما كان من اللغة العربية إلا أن أثرت تأثيراً كبيراً في لغات تلك البلاد، وفي مقدمتها اللغة القشتالية التي تطورت إلى الإسبانية المعاصرة.
- ⊙ تحتوي اللغة الإسبانية على الكثير من الكلمات ذات الأصل العربي، وتُشكل هذه الكلمات حوالي ربع مُفردات اللغة الإسبانية، وغالبيتها من الأسماء. وبهذا يُمكن القول إن انتشار المصطلحات العربية في اللغة الإسبانية حتى اليوم، دليل على عمق التأثير العربي والإسلامي الذي تركته الحضارة الإسلامية الأندلسية في شبه الجزيرة الإيبيرية.

### أهم اللغات أو اللهجات الأخرى

- ⊙ يوجد عدد من اللغات الرسمية الأخرى إلى جانب الإسبانية، وهي خاصة بالأقاليم التي تتحدث بها، ومنها:
  - اللغة الكتالونية: هي إحدى اللغات التي تنتمي إلى عائلة اللغات الهندو أوروبية الرومانسية، وهي لغة منطقة كتالونيا التي تقع في شمالي شرق المملكة الإسبانية. وتعدّ الكتالونية اللغة الرسمية لهذه المنطقة، بالإضافة إلى اللغة الإسبانية.
  - اللغة الغاليسية: وهي لغة رومانسية غرب إيبيرية، تستخدم في

منطقة غاليسيا، وتستخدم أيضاً في أنحاء أخرى من إسبانيا والبرتغال.

**اللغة الأستورية:** هي لغة رومانسية متفرعة من اللغات الهندية الأوروبية من المجموعة الإيبيرية الغربية، وهي لغة منطقة أستورياس التي تقع شمالي إسبانيا.

⊙ تختلف اللهجات بين الدول التي تتحدث الإسبانية، ويمكن تقسيم اللهجات الأساسية إلى لهجتين؛ هما لهجة إسبانيا، ولهجة أمريكا اللاتينية.

### الواقع اللغوي الإسلامي

⊙ يندمج المسلمون على اختلاف عرقياتهم وأصولهم في المجتمع الإسباني ويتحدثون اللغة الرسمية للبلد، بالإضافة إلى لغاتهم الأصلية.

### واقع اللغة العربية في إسبانيا

⊙ ينتشر تدريس اللغة العربية في مدارس اللغات الرسمية والمعاهد الخاصة وبشكل عام في الجامعات، وفي عام 2009م بادرت حكومة منطقة أندلوسيا الجنوبية بضم اللغة العربية كلفة ثانية في التعليم المتوسط، وذلك ضمن مشروع لدمج الطلاب الأجانب داخل الإطار التعليمي الرسمي؛ لكن الإطار التطبيقي لهذا المشروع لم يتعد بعض المدارس في مدينتي المريّة وغرناطة.

⊙ يوجد في إسبانيا تسع جامعات لها أقسام أو فروع لتدريس اللغة العربية هي: مدريد كومبلوتسي، ومدريد أوتونما، وبرشلونة، وغرناطة، وقادس، وأليكانتي، وإشبيلية، والمريّة، وسالامانكا.





## الواقع الاجتماعي الإسلامي

- ⦿ تتميز الجالية المسلمة في إسبانيا بتنوع كبير، ويحتل المسلمون من أصول مغربية الصدارة بعددهم، ونسبة كبيرة منهم من النساء والأطفال، يليهم بعد ذلك كل من الباكستانيين والجزائريين، علاوة على المسلمين من السكان الأصليين.
- ⦿ يتمتع أفراد الجالية المغربية برفاحية في العيش أكثر من الجنسيات الأخرى من المسلمين، كالجزائريين والسفغاليين.

⦿ يعيش كثير من المسلمين أوضاعاً اجتماعية مزرية، داخل أحياء فقيرة ومهمشة تناستها الحكومة الإسبانية، لا سيما في المقاطعات الجنوبية، وفي سبتة ومليلية.

⦿ يعاني المهاجرون المسلمون في إسبانيا من أزمات في كيفية الحفاظ على هويتهم الأصلية وخصوصيتهم الدينية.

## أبرز المشكلات الاجتماعية للمسلمين

⦿ كشف تقرير رسمي صادر عن الحكومة الإسبانية أن نحو 110 ألف عامل مسلم يعملون في منطقة (كاستاديل سول) ضمن شروط عمل قاسية ودون عقود عمل، ودون مراعاة لأي حق من حقوق الإنسان.

⦿ كشف تقرير رسمي صادر عن الحكومة الإسبانية أن نحو 100 ألف عامل مسلم يعملون في منطقة (كوستاديل سول) ضمن شروط عمل قاسية، ودون عقود عمل، ودون مراعاة لأي حق من حقوق الإنسان.

⦿ يعاني المهاجرون المسلمون من انعدام الاستقرار الاجتماعي، حيث يخضع المهاجرون لمعاملة تمييزية، ويزداد هذا التمييز حدة عندما يتعلق الأمر بالمهاجرين غير الشرعيين.



## الواقع التعليمي

### الواقع التعليمي العام

- تتمتع إسبانيا بمستوى تعليم جيد، سواء في التعليم الجامعي أو ما قبله.
- التعليم في إسبانيا إجباريٌّ للفئة العمرية من (6-16) سنة، وهذا التعليم مجانيٌّ في مدارس الدولة.
- يوجد في إسبانيا 75 جامعة، منها 45 جامعة حكومية، كجامعة سالامانكا، وهي أقدم جامعة في إسبانيا، حيث مضى على تأسيسها 800 عام.
- هناك جامعات إسبانيَّة تُصنَّف على أنها من أفضل الجامعات على مستوى العالم؛ كجامعة برشلونة المستقلة Autonomous University of Barcelona، والتي تأتي في المرتبة 163 دولياً، وجامعة بومبيو فابرا Pompeu Fabra University، وتأتي في المرتبة 175 دولياً ضمن تصنيفات أفضل الجامعات لعامي 2016 - 2017م.

### معرفة القراءة والكتابة

- 98.4% من سكان إسبانيا البالغين 15 عاماً فما فوق يمكنهم القراءة والكتابة (2018م).

### نسبة الالتحاق بالمدارس

- بلغت نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية: 96.8% عام 2018م.
- وبلغت نسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية: 98.2% عام 2018م.

### الواقع التعليمي الإسلامي

#### واقع الطلاب المسلمين في الدولة:

- 90% من الطلاب المسلمين في إسبانيا لا يمكنهم تلقي دروس الدين الإسلامي في مدارسهم، لأن 4 فقط من بين 17 إقليم حكم ذاتي في إسبانيا، تتيح في مدارسها دراسة الدين الإسلامي كمادة اختيارية، وفق اتحاد الجمعيات الإسلامية في إسبانيا عام 2015م.
- في عام 2015 كان هناك 275 ألفاً و324 طالباً مسلماً في إسبانيا، منهم 112 ألفاً و214 طالباً إسبانياً، و163 ألفاً و110 طلاب أجنب، وهناك 9 طلاب من بين كل 10 طلاب مسلمين في المدارس الابتدائية بإسبانيا لا تتاح في مدارسهم دروس الدين الإسلامي.



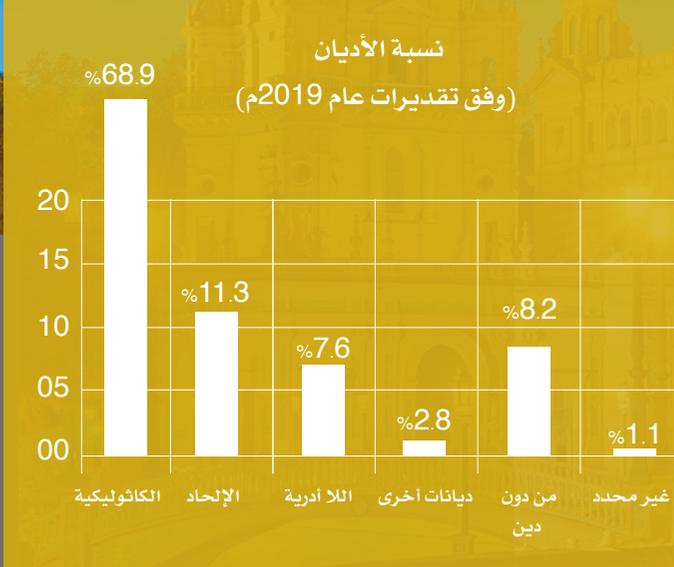
## الواقع الديني العام

### الحرية الدينية في الدولة

- ليس للدولة دين رسمي، والسلطات العمومية تأخذ في الحسبان المعتقدات الدينية للمجتمع الإسباني، وتقيم علاقات مناسبة للتعاون مع الكنيسة الكاثوليكية والأديان والطوائف الأخرى.
- حرية الفكر والدين والعبادة للأفراد والجماعات مضمونة بلا قيود، إلا ما يمكن أن يؤثر على حفظ النظام العمومي الذي يحميه القانون.
- من أجل الحصول على مكان لممارسة العبادة واعتراف رسمي، من المهم أن يتجمّع المنتمون إلى عقيدة معينة ضمن جمعية دينية، ويتم تصنيف الجمعيات على أساس ديني عبر وزارة العدل.
- لا يُجبر أحد على التصريح بفكره أو دينه أو معتقداته.

### العلاقة بين أتباع الديانات المختلفة

- على الرغم من كون إسبانيا دولة ذات توجه علماني، وتكفل حرية الأديان وحرية ممارسة الشعائر الدينية، إلا أن المسلمين يتعرضون لمضايقات من قِبَل غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى. رغم أن هذه المضايقات والتضييقات بسيطة مقارنة بما يتعرض له المسلمون في دول أخرى كفرنسا وألمانيا، إلا أنه لا يمكن اعتبار إسبانيا من الدول التي ترحب بوجود المسلمين على أراضيها، ويعود ذلك للإرث التاريخي المعروف من أيام دولة المسلمين في الأندلس. وفي دراسة نشرت في السنوات الأخيرة تبين أن 50% من الإسبان لديهم موقف سلبي تجاه وجود المسلمين إلى جوارهم.



## الواقع الديني



## الواقع الديني الإسلامي

### تاريخ الإسلام في الدولة

- وصل الإسلام إلى إسبانيا مبكراً، وذلك عندما فتح المسلمون شبه جزيرة إيبيريا في سنة 93هـ (711م). واكتسح المد الإسلامي أكبر مساحة من شبه جزيرة إيبيريا بسرعة مذهلة، وأتى الفتح بنتائج رائعة، وامتد تأثير الحضارة الإسلامية إلى الممالك الأوروبية وذلك بفضل الجهاد وحسن تعامل الفاتحين.
- مرّ الوجود الإسلامي في إسبانيا بمراحل قوة، بدأت بالفتح الإسلامي، ثم مرحلة الإمارة، ووصلت أوج عظمتها وقوتها في عهد الدولة الأموية، وبعدها بدأ الضعف وسقوط المدن الإسلاميّة في يد النصارى منذ عصر ملوك الطوائف، ثم المرابطين، وبعد ذلك الموحدين؛ لينتهي الوجود الإسلامي في إسبانيا بسقوط مملكة غرناطة.
- ظل المسلمون يحكمون إسبانيا ثمانية قرون، ولم يفرضوا الإسلام على أهلها، وتركوا لهم حرية العقيدة، فلما سقطت دولة المسلمين مارست الكنيسة الكاثوليكية الحاكمة أبشع طرق التعذيب والاضطهاد، عن طريق محاكم التفتيش التي خيّرت المسلمين بين ترك عقيدتهم ودخول الكاثوليكية، وبين الإعدام، أو الهجرة إلى إفريقيا سيراً على الأقدام من دون أموالهم ودوابهم، وقد قُتل أكثر من نصف مليون مسلم في هذه المحاكم، وعُذب الملايين.

### الواقع الحالي

- في السابق، لم يكن يسمح للمسلمين بممارسة دينهم علانية، إلى أن أصدرت إسبانيا عام 1978م قانوناً يحمي حرية ممارسة شعائر مختلف الأديان، بما في ذلك الإسلام.
- في عام 1992م، وقعت الحكومة الإسبانية اتفاقاً مع المفوضية الإسلامية في إسبانيا يضمن دعم الحكومة الإسبانية لحرية المسلمين المقيمين في إسبانيا في ممارسة شعائرهم الدينية.

وأن لهم الحق في بناء مساجد جديدة، والتمتع بالحقوق الكاملة من الدولة ضمن هذه الاتفاقية.

- عاد الإسلام إلى إسبانيا اليوم بواسطة المهاجرين من العمال وطلاب الجامعات والمسلمين الإسبان، لتعود المساجد فتنتشر فيها مجدداً، حتى أصبحت ساحات المراكز الإسلاميّة تمتلئ بالمصلين في رمضان وأيام الجمع والأعياد.
- يمكن تقسيم الأقلية المسلمة في إسبانيا إلى الفئات التالية:
- **الطلاب:** ازداد عدد طلاب العلم من المسلمين في إسبانيا حتى بلغ عدة آلاف.
- **العمال:** هم أكبر الفئات الإسلامية، ويشكلون أكثر من ثلثي عدد المسلمين في إسبانيا.
- ازدادت هجرة العمال المسلمين في سنة 1396هـ (1976م)، لا سيما عمال المغرب العربي، وتتابع هجراتهم بعد ذلك حتى وصل عدد العمال المسلمين في برشلونة إلى أكثر من 50 ألفاً، معظمهم من المغاربة، وأغلب هؤلاء من الشباب، ومعظمهم من دون أسرهم.
- **المسلمون الإسبان:** هؤلاء اعتنقوا الإسلام طواعية وعن اقتناع



بعد أن تكشّفت لهم صورته الحقيقية التي حاول تشويهها أعداء الإسلام، وقد أسهم في إسلامهم صدور قانون حرية العقيدة في إسبانيا بعد تعصب دام قروناً عديدة، وهذه الفئة من المسلمين منتشرة في غرناطة، وإشبيلية، وملقا، وقرطبة، ومدريد.

- **المسلمون في الجيوب الاستعمارية الإسبانية:** في المغرب في سبتة ومليلية.

### حرية المسلمين الدينية

إسبانيا وفق الدستور الإسباني دولة علمانية غير دينية، ويضمن قانون الحريات الدينية حرية ممارسة المعتقدات الدينية، وبالرغم من ذلك فهذه الحرية ليست مطلقة، فهناك كثير من الحريات الدينية التي يفتردها المسلمون في إسبانيا، ويسعون جاهدين إلى نيلها، ومنها:

- **حرية اختيار التربية الدينية في المدرسة:** لأنّ اتفاقية تعليم الإسلام في المدارس العمومية لم تطبقها وزارات الحكومات المحليّة.
- **حرية الدفن:** هناك صعوبات يواجهها المسلمون في الحصول على التراخيص الخاصة بالمقابر من البلديات.
- **تأخير المشروعات:** هناك معارضة مفتوحة من جهات عدّة تؤخر المشروعات الإسلاميّة عمومًا وبناء المساجد خصوصًا، وتعيق تنفيذها.
- **لا يجد المسلمون في الأعياد الإسلاميّة أماكن مناسبة لممارسة شعائرهم؛** لعدم تقديم تسهيلات لهم من المؤسسات المعنية؛ ولا يُحترم حقهم في الاحتفال بالأعياد عندما يكونون في أماكن العمل، على الرغم من أنه حق مقرر في اتفاقية التعاون مع الدولة.

### علاقة المسلمين فيما بينهم

- المسلمون في إسبانيا متعايشون تعايشاً طيباً، وهناك بعض الأنشطة التي تدل على ذلك، منها: الأيام المفتوحة في المساجد

والمراكز الإسلامية، التي تلقى ترحيباً وإقبالاً كبيرين؛ ليتعارف المسلمون فيما بينهم.

### المسلمون والمجتمع والإسلاموفوبيا

- وفقاً لتقرير وزارة الخارجية الأمريكية عن الحرية الدينية لعام 2018م، فقد تم رصد العديد من الحوادث التي انتهكت قواعد الحرية الدينية في إسبانيا، رغم كفاءة القانون الإسباني لحرية المعتقد وحرية ممارسة الشعائر الدينية، فعلى سبيل المثال لا الحصر، تم تسجيل 142 حادثاً بدوافع دينية في عام 2017م، كما قامت وزارة الداخلية الإسبانية بتوثيق 103 جرائم كراهية ذات دوافع دينية في عام 2017م، مقارنة بـ 47 في 2016م. وقد تم أيضاً تسجيل 546 حادثاً معادياً للمسلمين في عام 2017م، وشكلت خطابات الكراهية على الإنترنت ما نسبته 70% منها.
- تشير بعض الإحصائيات إلى وجود عدد من الاعتداءات بحق المسلمين في البلاد، مما جعل الجالية الإسلامية تشعر بقلق؛ خشية امتداد ظاهرة رهاب الإسلام "الإسلاموفوبيا" إلى إسبانيا بعدما ظهرت في دول أخرى.
- رغم تعرض بعض المسلمين في إسبانيا لاعتداءات لفظية وتهديدات، إلا أن ظاهرة «الإسلاموفوبيا» ليست متفشية في البلاد، ولا يوجد تنظيم مناهض للإسلام قائم بذاته كما في دول أوروبية أخرى كفرنسا وألمانيا.

### المذاهب الإسلامية في الدولة

المذهبان المالكي والحنفي هما الأكثر انتشاراً في إسبانيا، يليهما بدرجة أقل كل من المذهبين الشافعي والحنبلي.

### الطوائف والفرق

غالبية المسلمين في إسبانيا من السنة، مع وجود أقلية من الشيعة.



### معدل الوفيات:

- إجمالي معدل الوفيات: 9.3 وفاة / 1000 نسمة (2020م).
- معدل وفيات الأطفال: انخفض هذا المعدل من 23.60 وفاة/ 1000 مولود حي عام 1974، إلى 3.20 وفاة/ 1000 مولود حي عام 2018م؛ حسب إحصاءات البنك الدولي.

### نسبة الأطباء إلى عدد السكان:

- 3.872 طبيب / 1000 شخص؛ وفق إحصاء البنك الدولي للعام 2017م.

### توافر العلاج وكلفته:

- النظام الصحي في إسبانيا نظام مجاني عام متاح للجميع، أما الأجانب غير المسجلين وغير المسموح لهم بالإقامة في إسبانيا، فيتلقون الرعاية الصحية بالطرق التالية:
- علاج صحي طارئ نتيجة أمراض خطيرة أو حوادث أياً كان سببها، وذلك حتى انتهاء الرعاية الصحية.
- صغار السن من الأجانب المقيمين في إسبانيا، الذين لا تتجاوز أعمارهم ثمانية عشر عاماً، يحق لهم رعاية صحية عامة من قِبَل الخدمات الوطنية الصحية، مشابهة لتلك الرعاية التي يحصل عليها من يملكون تأميناً صحياً فعلياً.
- النساء الحوامل يمتلكن حق الرعاية الصحية المتعلقة بالولادة وما بعد الولادة، مثل النساء اللاتي يمتلكن تأميناً صحياً، ويتلقين خدمات صحية وطنية شبيهة بخدماتهن تماماً.

### الوقائع الصحي الإسلامي

يعيش بعض المسلمين في أحياء فقيرة تفتقر إلى أدنى مقومات العيش، إذ يفتقدون الماء الصالح للشرب، والسكن اللائق بالحياة الأدمية، والرعاية الطبية، رغم وجود مظلة تأمين صحي تغطي جميع أنحاء إسبانيا.

### الوقائع الصحي العام

حصلت إسبانيا على لقب الدولة الأفضل في الحياة الصحية على مستوى العالم لعام 2019م ضمن مؤشر «بلومبرغ» للصحة العالمية. عانت إسبانيا كثيراً بسبب جائحة كورونا، وتعتبر من الدول التي ضربتها الجائحة بقوة، فقد سجلت 13,845,825 إصابة، و120,964 حالة وفاة حتى تاريخ 2023/5/14م، وفي المقابل سجلت 13,681,014 حالة شفاء.

### أهم الأمراض

- أمراض القلب والأوعية الدموية: وهي المسؤولة عن 33% من الوفيات في إسبانيا، وأهم أسبابها: التدخين، والسمنة، وعدم ممارسة الرياضة، وارتفاع الكوليسترول في الدم، وارتفاع ضغط الدم والسكري.
- الأورام: من أكثر أنواع السرطان شيوعاً في إسبانيا سرطان الأمعاء، والبروستاتا، والرئة، والثدي، والمثانة. ويُعتقد أن ثلث هذه الحالات يمكن الوقاية منها بتحسين نمط الحياة؛ مثل الحد من استهلاك الكحول والتبغ، والفحص الدوري في عيادة السرطان، وتقليل معدلات السمنة.
- أمراض الجهاز التنفسي المزمنة: الأمراض التنفسية المزمنة شائعة في إسبانيا، وتشمل الربو، ومرض الانسداد الرئوي المزمن، وسرطان الرئة.
- الاضطرابات العقلية والسلوكية: الأمراض العقلية من أكثر الأسباب شيوعاً للإجازة المؤقتة والدائمة في إسبانيا، والاكئاب هو الأكثر انتشاراً، إذ يعاني نحو 5 - 10% من الإسبان من مدة اكتئاب واحدة على الأقل في حياتهم.
- الزهايمر: يعيش في إسبانيا أكثر من 800,000 شخص مصاب بمرض الزهايمر، وهو أكثر أنواع الخرف شيوعاً.



## الوضع الصحي



## الواقع السياسي

### الواقع السياسي العام

#### نظام الحكم

⊙ نظام الحكم في إسبانيا ملكي دستوري برلماني بحسب دستور 1978م، ومنصب الملك وراثي، ويُمكن للإناث أن يتولَّين الحكم إن لم يكن للملك أبناء ذكور، ويوجد في إسبانيا حكومة واحدة مركزية مع عدة حكومات إقليمية ومناطق حكم ذاتي، حيث إن إسبانيا مقسمة إلى 17 منطقة ذاتية الحكم، بالإضافة إلى مدينتين تتمتعان بالحكم الذاتي.

#### التأسيس

⊙ تأسيس إسبانيا الحديثة يعود حسب غالبية المؤرخين إلى عام 1469م، عندما بدأ توحيد البلاد على يد إيزابيل ملكة كاستيا وزوجها فرنان ملك أراغون، وقد أدى هذا الزواج الملكي لاستعادة غرناطة من المسلمين في 1492م، معلناً نهاية الأندلس أو العهد الإسلامي في إسبانيا الذي استمر ثمانية قرون.

⊙ تحتفل إسبانيا بعيدها الوطني يوم 12 تشرين الأول/أكتوبر، الذي يُخلد اكتشاف كريستوفر كولمبس للقارة الأمريكية في عام 1492م.

#### واقع الحريات

⊙ تصنف إسبانيا بأنها دولة حرة، فقد حازت (40/37) نقطة في مجال الحرية السياسية، وحازت (60/53) نقطة في مجال

الحريات المدنية في عام 2023م، وفق تصنيف منظمة Freedom House.

⊙ تعدّ إسبانيا إطاراً سياسياً ديمقراطياً مستقرّاً وموحّداً، يدعمه دستور 1978م الذي يضمن الحقوق الأساسية والحريات العامة. والمجتمع الإسباني واحد من أكثر المجتمعات الأوروبية انفتاحاً على التغيرات الاجتماعية والتعايش بين الأديان، إلا أن هناك نوعاً من الحساسية من قبل المجتمع الإسباني تجاه المسلمين، بسبب العداوة التاريخية في زمن ما سمي «بحروب الاسترداد» التي أدت لإنهاء حكم المسلمين للأندلس.

### الواقع السياسي الإسلامي

⊙ تمثّل المسلمين في الحياة السياسيّة محدود للغاية، ففي عام 2015م كان هناك عضو مسلم واحد في البرلمان المحلي بإقليم كتالونيا، وعضو آخر في الحزب الاشتراكي المعارض.

⊙ في عام 2010م تم تأسيس حزب "النهضة والاتحاد الإسباني"، بهدف إشراك المسلمين في الحياة الاجتماعية والسياسية الإسبانية، وهو أول حزب إسلامي في غرناطة بإسبانيا.

⊙ في عام 2011م أُسس الحزب الإسلامي بمنطقة كتالونيا، والمعروف باسم حزب "كتالونيا أومنيوم"، لتوحيد أصوات المهاجرين المسلمين المقيمين في الإقليم وخوض الانتخابات البرلمانية في كتالونيا.



## الواقع الاقتصادي العام

العملة:

⊙ اليورو (€) علمًا بأن كل 1 يورو = 1,09 دولارًا أمريكيًا (2023/5م).

⊙ الناتج الإجمالي المحلي GDP (تعادل القدرة الشرائية PPP):

⊙ حوالي 1.715 تريليون دولار عام 2020م.

⊙ نصيب الفرد من الناتج المحلي:

⊙ بلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في إسبانيا: \$29,613.7 في عام

2019م حسب إحصاءات البنك الدولي.

⊙ معدل الأجور:

⊙ معدل الراتب الشهري للموظف في إسبانيا هو € 5,010، وتتراوح الرواتب ما

بين € 990 (الحد الأدنى) و € 21,000 (الحد الأعلى).

## معدل النمو الاقتصادي

2017

%3.03

2018

%2.35

2019

%1.98

## الواقع الاقتصادي

⊙ يعاني العمال المسلمون من عدم تطبيق العدالة والمساواة

بينهم وبين غيرهم في الأجور.

⊙ أثرت الأزمة المالية التي مرت بها البلاد على المسلمين

العاملين في مختلف المجالات، وتراجع حضورهم في قطاع

الخدمات والصناعة وأعمال البناء خلال عامي 2013م

و2014م، حيث انتقلوا إلى العمل في مجال الزراعة؛ ما أدى

إلى ارتفاع معدلات العمالة من المسلمين في هذا المجال.

## الواقع الاقتصادي الإسلامي

⊙ تختلف أعمال المسلمين في إسبانيا بحسب أوضاعهم

العلمية والاقتصادية.

⊙ يعيش بعض المسلمين في إسبانيا أوضاعًا اجتماعية مزرية

داخل أحياء فقيرة ومهملة تناستها الحكومة الإسبانية،

وأغلبهم يمتنون ووظائف زراعية لدى غيرهم، ويتقاضون

رواتب ضئيلة لا تسمح لهم بامتلاك بيوت خاصة بهم.

خصم بنسبة 20% من المبالغ المتبرع بها من الضريبة على دخلهم الخاص.

ازدادت ثقافة العمل الخيري في إسبانيا زيادة كبيرة في العقد الماضي، ففي حين كان هناك اعتماد مالي كبير من المنظمات الخيرية على الدولة سابقاً - ما أدى إلى خلق منافسة بينها على التمويل العام- فقد انخفض هذا في العقد الماضي ووجدت بعض القطاعات أشكالاً أخرى من التمويل لمنظماتها.

### الواقع الخيري الإسلامي

في عام 2018 م بلغ عدد الجمعيات الإسلامية المسجلة بوزارة العدل 1736 جمعية على مستوى إسبانيا، منها 1385 جمعية تابعة للمفوضية الإسلامية، و351 جمعية لا تتبع لها. تقدم كثير من الجمعيات الإسلامية الدعم والمساعدات للأسر الفقيرة والمحتاجة، وكبار السن والنساء الأرامل والمطلقات.

### الواقع الخيري العام

#### حرية العمل الخيري وإنشاء المنظمات غير الحكومية

تأسيس المنظمات غير الربحية في إسبانيا حق دستوري، وقد نص عليه القانون رقم 3/1994م الخاص بتنظيم عمل المؤسسات الخيرية، ويرتبط هذا القانون تلقائياً بالحوافز الضريبية لتشجيع المشاركة الأهلية بأنشطة الصالح العام؛ إذ تتمتع الجمعيات ذات صفة النفع العام والمؤسسات الخيرية داخل إسبانيا بإعفاءات من الضريبة العقارية، ومن الضريبة على الأنشطة الاقتصادية، وهي ضرائب محلية تخضع للقانون رقم 39 الصادر عام 1988م.

ووفق هذا القانون يحق لكل من الأفراد والهيئات الاعتبارية الحصول على خصومات مقابل التبرعات المقدمة للمؤسسات الخيرية وجمعيات النفع العام، ويحق للأفراد الاستفادة من

#### أهم المنظمات غير الحكومية:

**منظمة Dara:** منظمة دولية مستقلة مقرها مدريد. أسست في عام 2003م بواسطة سيلفيا هيدالغو لتقويم تأثير المساعدات الإنسانية، وتقديم توصيات محددة لإجراء تغييرات في السياسات والممارسات.



**جمعية محاربة التشرد Rais Euskadi:** جمعية تعمل لضمان عدم وجود أي شخص يعيش بلا مأوى، وهي جمعية غير ربحية أسست سنة 1998.



**الجمعية الخيرية كاريتاس Cáritas:** جمعية خيرية تابعة للكنيسة تقدم المساعدات الاجتماعية.



**مؤسسة ألبرتو وإيلينا كورتينا (Fundación Alberto y Elena Cortina):** منظمة غير ربحية، تحمل الجنسية الإسبانية، أسسها ألبرتو كورتينا وزوجته إيلينا كوي في 8 يوليو/ تموز 2011م. وهدف المؤسسة مساعدة الأفراد، وتعزيز المشروعات الخيرية والتعليمية، وإنشاؤها وتطويرها، مع التركيز على الأطفال.



الوضع الخيري



## الواقع الأمني

### الواقع الأمني العام

⊙ حلت إسبانيا في المرتبة 29 عالمياً على مؤشر السلام العالمي لعام 2022م، وهي دولة عالية السلام حسب هذا المؤشر الذي بلغت قيمته لإسبانيا: 1.603 (تتراوح قيم المؤشر بين 1-5، وكلما اقتربت قيمة المؤشر من 1 كانت الدولة أكثر سلاماً).

### الواقع الأمني الداخلي

نوفمبر/ تشرين الثاني عام 2002م، رفض سكان جبل طارق بأكثرية كبيرة اقتراح بريطانيا وإسبانيا لتقاسم السيادة على جبل طارق.

⊙ مع المغرب: لا تزال إسبانيا تحتل مدينتي سبتة ومليلية، إضافة إلى جزيرة النكور التي تقع قبالة شواطئ الحسيمة، وجزيرة بادس التي تجاورها، والجزر الجعفرية التي تقع قرب مصب نهر ملوية، وجزيرة البوران.

⊙ مع البرتغال: لا تعترف البرتغال بالسيادة الإسبانية على جزيرة أوليفينزا (Olivenza)، نتيجة للاختلافات في تفسير بنود معاهدة باداخوز (Badajoz) عام 1801م، ومؤتمر فيينا عام 1815م.

### الواقع الأمني الإسلامي

⊙ لا تتوفر معلومات دقيقة حول واقع المسلمين الأمني في إسبانيا، لكن معظم القضايا الأمنية الخاصة بالمسلمين متعلقة بالإسلاموفوبيا؛ فهناك 39 من بين 41 قضية متعلقة بالكراهية الدينية حققت فيها النيابة عام 2017م، كانت ذات دوافع إسلاموفوبيا.

⊙ حازت إسبانيا على المرتبة الثالثة بين دول الاتحاد الأوروبي الأكثر أمناً في عام 2019م، حيث بلغ معدل الجرائم فيها 45.61 جريمة لكل 1000 نسمة، لكن هناك بالفعل اختلافات ملحوظة في ذلك بين مدنها داخل الأقاليم، حيث تحتل مدينة خيخون المركز الأول بين أكثر المدن أمناً، أما برشلونة فهي أقل المناطق أمناً في إسبانيا.

### الواقع الأمني الخارجي

هناك بعض القضايا الأمنية السياسية مع بعض الدول:

⊙ مع المملكة المتحدة: تتباحث إسبانيا والمملكة المتحدة بشأن تقاسم السيادة على جبل طارق، الذي تبلغ مساحته 10 كيلومترات مربعة. وكانت إسبانيا قد تنازلت عن جبل طارق إلى الأبد لبريطانيا بموجب معاهدة أوترريخت عام 1713م، لكنها بدأت تطالب بعودة جبل طارق منذ أربعينيات القرن الماضي وحتى اليوم، كما تعارض إسبانيا خطط المملكة المتحدة في إعطاء جبل طارق الحكم الذاتي. وفي استفتاء دستوري أجري في السابع من



## الواقع التقني العام

### عدد مستخدمي الهواتف النقالة:

41% من السكان حسب إحصائية 2019م، أي ما يعادل 19,245,000 نسمة تقريباً.



يستخدم 8% من مستخدمي الإنترنت في العالم اللغة الإسبانية، ومن المتوقع أن ينمو الترتيب في السنوات القادمة.

### الرقابة على الإنترنت

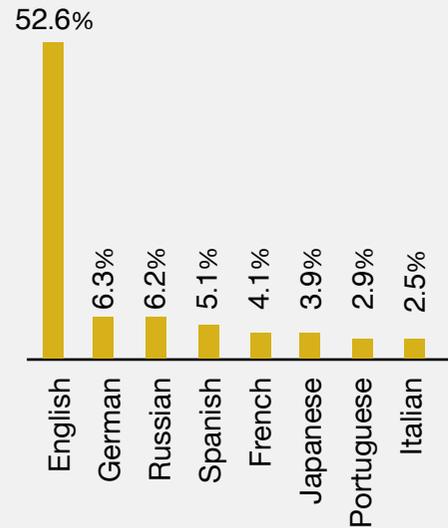
لا توجد قيود حكومية على الوصول إلى الإنترنت، ولا توجد تقارير تفيد بأن الحكومة تراقب البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة دون وجود سلطة قانونية مناسبة.

دخل قانون جديد للملكية الفكرية حيز التنفيذ في مارس/ آذار 2019، وأثار اعتراضات من المؤسسات الإعلامية وخبراء الملكية الفكرية، الذين أشاروا إلى أنه يسمح للجنة الحكومية -في ظل ظروف معينة- بإغلاق مواقع الويب دون موافقة القاضي.

الشبكة الاجتماعية الأكثر استخداماً هي Facebook، ومع ذلك تجذب منصة Tuenti المحلية أكبر عدد من المستخدمين، وعلاوة على ذلك فإن Twitter شائع جداً في إسبانيا.

يوجد 8 ملايين مستخدم مسجل لموقع YouTube في إسبانيا، وتمثل مشاركة محتوى الفيديو 87% من إجمالي استخدام الإنترنت.

### يحتل المحتوى الإسباني المرتبة الرابعة عالمياً في شبكة الإنترنت.



## الواقع التقني



## الواقع الإعلامي العام

- تعمد معظم وسائل الإعلام التقليدية اعتماداً كبيراً على «القوى الواقعية»، وهي مجموعات اقتصادية ومالية تسيطر على السياسيين ووسائل الإعلام أو تؤثر فيهم، وهو ما يفقد هذه الوسائل الإعلامية كثيراً من استقلالها.
- تسيطر الأحزاب الحاكمة في البرلمان على التعيينات لمذيعي الخدمة العامة، ويعيش هؤلاء المذيعون تحت تهديد التخفيضات المستمرة لميزانياتهم، مما يؤثر في استقلاليتهم ومهنتهم.
- ملكية وسائل الإعلام مبهمه، وكذلك حجم ونمط الأموال العامة التي تنفق على الدعاية الإعلامية.
- هناك تطبيع تنتهجه بعض وسائل الإعلام الإسبانية مع خطابات اليمين المتطرف ومع ممثليه، الذين أصبحوا ضيوفاً اعتياديين على البرامج الحوارية، ومؤثرين فاعلين في المشهد الإعلامي الإسباني.
- ساهمت وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام وتشديد مواقفه حيال المهاجرين، باستخدام لغة خالية من المهنية، عبر عناوين تتحدث عن «موجات مهاجرين» و«غزو جماعي»؛ هذا الأسلوب جعل نسبة كبيرة من الإسبان تعتقد أن معظم المهاجرين يصلون إلى إسبانيا بطرق غير شرعية، وهو الاعتقاد الذي لم تفلح في تصحيحه المعطيات الرسمية التي تؤكد أن 62.7% من المغتربين دخلوا التراب الإسباني بتأشيرات قانونية عبر المطارات، بينما لا يتجاوز عدد الوافدين إلى البلد عبر قوارب الهجرة نسبة 1%، وتتوزع النسبة الباقية على المهاجرين الذين يدخلون إسبانيا بطرق أخرى؛ كالدخول بتأشيرة عبر السفن أو عن طريق البر وغيرها.

## الواقع الإعلامي

- وسائل الإعلام الإسبانية مسؤولة إلى حد كبير عن تصاعد ظاهرة كراهية الإسلام، وفي كثير من الأحيان يُربط الإرهاب بالإسلام.
- حرية الإعلام
- احتلت إسبانيا المرتبة 29 في مؤشر حرية الصحافة من بين 180 دولة في العالم، حيث بلغ مؤشر حرية الصحافة فيها 21.99 عام 2019م.

### المسلمون في الإعلام (الإسلاموفوبيا)

- يسهم الإعلام كثيراً في نقل صورة سلبية عن المسلمين، وتغذي الصحافة الكثير من الأحكام المسبقة، والصور النمطية السلبية عن الإسلام.
- معظم وسائل الإعلام تركز في تقديمها للإسلام على ممارسات فردية مشوهة؛ لأنها الصورة التي يريدون إظهارها، أو التي يريدونها الناس.

- في كثير من الأحيان يتناول الصحفيون الإسلام برؤية استشراقية ودون معرفة جيدة.
- بعض الأشخاص يستغلون وسائل الإعلام -لا سيما الحديثة على الإنترنت- لنشر خطاب كراهية ضد الإسلام.
- 65% من إجمالي المقالات التي تناولت الإسلام في الصحف الإسبانية في عام 2017م كانت تحمل طابعاً إسلاموفوبياً.
- في تقرير لمركز الإسلاموفوبيا في أوروبا عام 2018، تم تحليل 1,600 مقالة في 6 صحف إسبانية مختلفة، وخلص التقرير إلى أن 60% منها تضم مواضيع معادية للإسلام.

### الواقع الإعلامي الإسلامي

- المحتوى الإعلامي الإسلامي يتسم بالخجل والضعف

الشديدين، خاصة ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام التقليدية من إذاعة وتلفاز وصحافة.

يعاني الخطاب الإعلامي الإسلامي ضموراً في جانب التخصص النوعي.

تعاني وسائل الإعلام الإسلامي ضعفاً في الوصول إلى غير المسلمين.

بعد أن تمكنت قناة «قرطبة» من الوصول إلى إشبيلية ومالقة وغرناطة وقرطبة -وكان مقرها في العاصمة مدريد- أغلقت في عام 2018 بسبب مشاكل مالية.

### حرية الإعلام الإسلامي

هناك حرية نسبية للمسلمين في المجال الإعلامي، حيث تم سابقاً افتتاح قناة قرطبة الإسلامية.

### أهم الصحف الإسلامية

- مجلة Islam Hoy (Islam Today): مجلة نصف شهرية، موقعها الإلكتروني <http://islamhoy.com>، تصدر بنسخة ورقية ورقمية.
- مجلة Verislam: موقعها الإلكتروني [www.verislam.com](http://www.verislam.com)، تصدر بنسخة رقمية فقط.





## الواقع الثقافي

### الواقع الثقافي العام

⦿ بسبب الموقع الجغرافي المتميز، وهُيبت الثقافة الإسبانية أصالة فريدة من نوعها وثراء وجمالاً، فالموقع الجغرافي على الحدود بين إفريقية وأوروبا، والشواطئ المفتوحة على البحر الأبيض المتوسط الدافئ والمحيط الأطلسي المعتدل، أثرت مجتمعة في التقاليد والعادات الإسبانية بشكل كبير.

⦿ على الرغم من وجود تراث ثقافي مشترك لجميع الإسبان، إلا أن الاستقلالية الجغرافية الملحوظة لكل منطقة في إسبانيا أدت إلى وجود فروقات ثقافية متعددة بها، وقد أثرت تلك الفروق في جميع المجالات مثل: الفن والأدب واللغات واللهجات وفنون الطهو وغير ذلك.

⦿ التراث العربي حاضر بعمق في الثقافة الإسبانية؛ فاللغة الإسبانية متأثرة باللغة العربية تأثراً ظاهراً، وعديد من أسماء المدن الإسبانية الشهيرة تفتخر بالأصول العربية، بالإضافة إلى الأبنية المعمارية الساحرة؛ مثل قصر الحمراء في غرناطة، أو مسجد قرطبة، ويمتد التأثير العربي حتى فن الطبخ.



## السياحة العامة في الدولة

⊙ حلت إسبانيا في المرتبة الثانية عالمياً عام 2018م في الاستحواذ على الإيرادات السياحية، حيث بلغت إيراداتها 81.25 مليار دولار أمريكي.

⊙ عدد السياح الأجانب الذين زاروا مختلف المناطق والوجهات السياحية في إسبانيا في الأشهر السبعة الأولى من عام 2019م بلغ 48.1 مليون سائح، مسجلاً بذلك زيادة قدرت نسبتها بنحو 1.9% على أساس سنوي.

⊙ حافظ البريطانيون على المركز الأول في عدد السياح الأجانب الذين زاروا إسبانيا في هذه المدة بـ 10.4 مليون سائح، متبوعين بالسياح الألمان بما يقارب 6.5 مليون سائح، فالفرنسيين بنحو 6.1 مليون سائح.

⊙ جاءت كتالونيا على رأس قائمة المناطق التي يقصدها السياح الأجانب بنحو 11.3 مليون سائح، وهو ما يحقق زيادة قدرت بنسبة 1.5% مقارنة مع نفس المدة من عام 2018م، تليها جزر البليار بحوالي 7.9 مليون سائح بزيادة قدرها 0.2%، ثم جزر الكناري بما يزيد على 7.6 مليون سائح.



الواقع السياحي



## المعالم السياحية

### قصر الحمراء:

يقع القصر على مصب نهر يطل على مدينة غرناطة في جنوب إسبانيا، جزء منه حصن والآخر حديقة، وهو مكان تتدفق فيه الينابيع، ويسمع فيه حفيف أوراق الأشجار، ويُشعر فيه بأطياف الماضي العالقة بين جنباته. بنى القصر سلاطين بني نصر ويعود تاريخ بنائه إلى القرن الرابع الهجري - العاشر الميلادي -، وهو الآن أبرز معلم سياحي في إسبانيا، وكثير من الناس يأتون إلى غرناطة لزيارته وحده.



### كاتدرائية قرطبة (جامع قرطبة):

كانت هذه الكاتدرائية مسجداً في عهد الحضارة الإسلامية. تعجز الكلمات عن وصف هذا البناء المذهل، الذي يشتهر بأعمدته وأقواسه في قاعته الرئيسية، فهو من أجمل نماذج الهندسة الإسلامية. والكاتدرائية الآن تراث عالمي لليونسكو، تتميز بتمزج فن العمارتين الإسلامية والمسيحية، وتضم حديقة جميلة ذات فناء فخم ممتلئ بالأشجار الصغيرة.



### الإسكوريال:

كان الإسكوريال المركز السياسي للإمبراطورية الإسبانية تحت حكم الملك فيليب الثاني، أما اليوم فقد غدا قصرًا ملكيًا ومدرسة.



### مدينة كوينكا:

تقع كوينكا بين مدريد وفالنسيا، وهي نموذج خلاب لمدن العصور الوسطى. بنيت كوينكا على جانب جبل منحدر، وكثير من منازلها مبنية على حافة الجرف؛ وهي من أجمل المدن في إسبانيا، وجوهرة محافظة كاستيلا لا مانشا.



### قناة سيغوفيا:

قناة سيغوفيا إحدى المعالم التي تركها الرومان في إسبانيا، وهي تحفة معمارية تبدو كمشط ضخمة مغروس في مدينة سيغوفيا. تحمل القناة الماء مسافة 16 كيلومتراً من نهر فريو إلى سيغوفيا، وبنيت من 24,000 كتلة من الجرانيت في العام 50 بعد الميلاد، ومازالت توفر المياه للمدينة في القرن الحادي والعشرين.



### القصر الملكي:

القصر الملكي في مدريد واحد من أروع القصور في أوروبا وأكبرها مساحة، حيث إن مساحته تُقدر بـ 13 هكتاراً. يقع القصر في الجزء الغربي من العاصمة مدريد إلى الشرق من نهر مانزاناريس، في شارع يدعى شارع بايلين. كان القصر الملكي في مدريد المقر الرسمي للعائلة الملكية في إسبانيا، لكنه اليوم يستخدم للاحتفالات الرسمية فقط.



⦿ **مسجد الأندلس:** يقع مسجد الأندلس في مدينة مالقا. وفيه صومعة يبلغ طولها خمسة وعشرين متراً، بنى المسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله، وهو من أكبر المساجد في أوروبا، حيث تبلغ مساحته 4 آلاف متر مربع.



⦿ **مسجد باب المردوم:** يقع في حي سان نيكولاس بمدينة طليطلة في الأندلس، أمام أحد أبواب المدينة القديمة، بُني المسجد في عصر الدولة الأموية، وهو واحد من أقدم المعالم الأثرية الإسلامية في طليطلة، تم تحويله إلى كنيسة نور المسيح ثم حوّل إلى مزار سياحي وأصبح اسمه مسجد نور المسيح. Mezquita del Cristo de la Luz



## المعالم السياحية الإسلامية

⦿ **جامع قرطبة:** سبق الكلام عنه.



⦿ **قصر الحمراء:** سبق الكلام عنه.



⦿ **القصبات الأندلسية:** هي ثكنات عسكرية بُنيت إبان الحكم الإسلامي للأندلس، وقد أقام المسلمون القصبات في المدن الأندلسية الكبرى مثل المرية وقرطبة وبيجة وقرطبة وأنتقيرة وقلعة بني سعيد وقصبة وادي آش وماردة ومالقة وقصبة سان جورج، والغرض منها الدفاع عن المنطقة والمناطق المجاورة لها.



⊙ مجلس الجالية الإسلامية الأعلى - فالنسيا  
(Consejo Islámico Superior de la Comunidad Valenciana-CISCOVA)

⊙ اتحاد الجالية الإسلامية - فالنسيا  
(Federación Musulmana de la Comunidad Valenciana-FEMCOVA)

⊙ الاتحاد الإسلامي لمورسيا  
(Federación Islámica de la Región de Murcia-FIRM)

⊙ اتحاد الجاليات الإسلامية في كاتالونيا  
(Unión de Comunidades Islámicas de Cataluña)

⊙ الاتحاد الإسلامي لكاتالونيا  
(Federación Islámica de Cataluña-FICAT)

⊙ اتحاد الجاليات الإفريقية المسلمة في إسبانيا  
(Federación de Comunidades Musulmanas Africanas de España-FCMA)

⊙ اتحاد الجماعات الإسلامية للتعايش في إسبانيا  
(Federación de Agrupaciones Islámicas por la Convivencia en España-FAICE)

⊙ الاتحاد الإسلامي الأندلسي  
(Federación Islámica de Andalucía-FIDA)



**أبرز الجمعيات والمراكز الإسلامية**  
الجمعيات والمراكز الإسلامية من أكثر ميادين الدعوة نشاطاً في إسبانيا، وقد بلغ عددها (1736) جمعية ومركزاً في عام 2018م، ومن أبرزها:

⊙ المفوضية الإسلامية في إسبانيا: هي الممثل الشرعي للإسلام والمسلمين في إسبانيا؛ للتمثيل وللمفاوضات وللتوقيع ولتأدية الاتفاقات المعقودة مع الدولة بالقانون رقم 26 / 1992، تتألف حالياً من: اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا (UCIDE)، والاتحاد الإسباني للكيانات الدينية الإسلامية (FEERI).

⊙ اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا  
UCIDE (Unión de Comunidades Islámicas de España)

⊙ الاتحاد الإسباني للكيانات الدينية الإسلامية  
(Federación Española de Entidades Religiosas Islámicas - FEERI)

⊙ الرابطة الإسلامية لإسبانيا - والتي تدير مسجد أبي بكر في مدريد.

(Asociación Islámica de España)

⊙ اتحاد المجلس الإسباني الإسلامي  
(Federación Consell Islàmic de España)



**أبرز المساجد وتاريخ افتتاحها**

بلغ عدد المساجد والمصليات والجوامع في إسبانيا عام 2018م (1,632) مسجداً ومصلياً، وقد يوجد في الحي الواحد أكثر من مسجد، ففي ضاحية فينولا برادو على سبيل المثال، وهي من ضواحي العاصمة مدريد، يوجد 7 مساجد، ومن أبرز المساجد في إسبانيا:

⊙ مسجد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله (مريبل، 1981م)، بتمويل من الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود عندما كان أميراً للرياض.

⊙ مسجد أبو بكر (مدريد، 1983م)، بتمويل من الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

⊙ مسجد المركز الإسلامي في أليكانتي، افتتح عام (1991م).

⊙ مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (مدريد، 1992م)، بتمويل من الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

⊙ المسجد التابع للمركز الثقافي الإسلامي (فالنسيا، 1992)، بتمويل من الكويت وتحت سلطة منظمة المدن العربية.

⊙ مسجد مدينة سهيل أو مسجد فوينخيرولا، المعروف أيضاً باسم «المركز الثقافي الإسلامي» (فوينخيرولا، 1994م)، بتمويل من السعودية ورابطة العالم الإسلامي.

⊙ مسجد نور الدارين في بطليوس، استأجره المسلمون في بداية الأمر عام 1996، وكان عبارة عن بيت أرضي، واستمر على هذه الحال إلى أن تم شراؤه عام 2003، ومن ثم إصلاحه على عدة مراحل.

⊙ المسجد الكبير (غرناطة، 2003م)، بتمويل من ليبيا والمغرب والإمارات العربية وماليزيا.

⊙ مسجد السلام في بلباو، تم افتتاحه عام (2006م).

⊙ المسجد التابع للمركز الإسلامي (ملقة، 2007م)، بتمويل من المملكة العربية السعودية.

⊙ مسجد بلاسينثيا (كاثيرس)، من المساجد الحديثة في محافظة كاثيرس بإقليم إكستريمادورا، تم افتتاحه عام (2008م).

⊙ **جنة العريف:** قصر يقع قرب قصر الحمراء بغرناطة. كان مكاناً لنزهة واستجمام ملوك غرناطة، والمكان مزخرف بكثير من النقوش الإسلامية التي طمست في زمن معين.



⊙ **قصر الجعفرية:** يقع القصر في مدينة سرقسطة -Zara goza ويتميز بأبراجه الدائرية التي تتسم بها القصور العربية الشرقية والمغربية. المكان مازال معلماً إسلامياً يجلب كثيراً من السياح.



⊙ **قلعة شريش:** مجمع دفاعي ومعلم إسلامي، وسُجِّل البناء معلماً تاريخياً منذ سنة 1931م. والقلعة قريبة من مدينة إشبيلية Siville وقادس Cadez، ولها أهمية تجارية وإستراتيجية.



## :Gazpacho

حساء بارد من أطعمة الصيف الشائعة جداً في إسبانيا، لا سيما بين النباتيين، يُعدُّ من الطماطم الحمراء الناضجة، والثوم والخيار والفلفل والخبز وزيت الزيتون، وتعود أصوله إلى الأندلس.



## :Patatas Bravas

من قوائم التاباس (أطباق جانبية إسبانية) الشهيرة جداً في المطاعم، وهي مكعبات بطاطا ذهبية اللون مقلية بطريقة تجمع بين القرمشة والليونة، تقدم مع صلصة حارة خاصة.

## :Chorizo

هي شرائح النقانق الشائعة جداً في إسبانيا، ومنها أنواع كثيرة بتوابل ومذاقات لا تحصى، وقد باتت شائعة في العالم كله؛ لسهولة حفظها ونقلها.

## :Albondigas

قطع من اللحم المطهي بصلصة الطماطم الغنية، ويختلف الطعم بين منطقة وأخرى، وتتنوع أنواع اللحم المستخدم وفقاً لذوق الزبائن، وأحياناً يستعاض عن اللحم بكرات الحبار.

## :Pisto

هو طبق نباتي ينتشر في جميع أنحاء البلاد، مصنوع من الطماطم والبصل والبادنجان والكوسا والفلفل.



معهد الحلال في إسبانيا IHP من أهم المؤسسات الخاصة بالمسلمين، وهو منظمة مكرسة لإصدار الشهادات للمنتجات الحلال الصالحة للاستهلاك البشري، وضمان أن إنتاجها يخضع للشروط التي تتطلبها الشريعة الإسلامية.

## أشهر الأكلات الشعبية

### :Paella

البايية أحد الأطباق الإسبانية التقليدية الأكثر شيوعاً، وهو طبق أرز بالزعفران مع الفاصولياء واللحوم، ولكن مع الوقت باتت البايية تضم قائمة من الخيارات، أشهرها الأرز المدع مع المأكولات البحرية ولاسيما الروبيان، مع تنوع إضافي من المأكولات البحرية الصغيرة، ويقال إن الطبق الرئيس بالأرز جاء في مدة حكم العرب، فكانوا يوزعون ما يزيد على مائدهم على فقراء المدن، في خليط يجمع «بقايا» الطعام، وأن الاسم جاء من هذا التقليد وامتلك مع الوقت هويته الخاصة.



### :Pollo al Ajillo

طبق إسباني كلاسيكي يشبه في خواصه كل الأطباق الشائعة لدى شعوب المتوسط، وهو باختصار طبق دجاج بالثوم يطبخ مع إكليل الجبل، والزعتر.



## الطعام الإسلامي الحلال (التوافر والقوانين):

- العثور على أطعمة حلال في إسبانيا ليس أمراً صعباً.
- نصت اتفاقية تعاون الدولة الإسبانية مع المفوضية الإسلامية في إسبانيا فيما يتعلق بالطعام الحلال على ما يأتي:
- نظراً للبعد الروحي والخصائص الذاتية للشريعة الإسلامية، فإن اسم «الحلال» يطلق لتمييز المنتجات الغذائية المعدة وفقاً للشريعة الإسلامية.
- لحماية الاستخدام الصحيح لهذا الاسم فإنه ينبغي على «المفوضية الإسلامية في إسبانيا» تقديم طلب للسجل الصناعي في إسبانيا لتسجيل العلامات التجارية المناسبة، وذلك حسب التعليمات القانونية النافذة، وبعد استكمال الشروط، تحمل تلك الأغذية العلامة المميزة «للمفوضية الإسلامية في إسبانيا» التي توضح أنها معدة وفق الشريعة الإسلامية، وذلك من أجل الاتجار بها وتصديرها.
- تراعى التعليمات الصحية المعمول بها بالنسبة للذبائح التي تذكى وفق الشريعة الإسلامية.
- يحق للمسلمين من نزلاء المستشفيات والسجون والمنشآت العامة والعسكرية، والطلبة المسلمين في المدارس العامة والخاصة المتفق معها، طلب الطعام الحلال وتعديل أوقات الوجبات في شهر رمضان إذا رغبوا في ذلك.
- تحتضن إسبانيا كل عام المعرض العالمي للمنتجات الحلال، الذي يجمع أكثر من 300 مؤسسة متخصصة في هذا النوع من المنتجات؛ من إسبانيا ومن دول حوض البحر الأبيض المتوسط. وتقدم فيه العديد من المحاضرات التي أثبتت فيها نقاشات متصلة بمشاغل هذا القطاع الذي يقدر الخبراء أن رقم معاملاته في البلدان الأوروبية وحدها عام 2015 يفوق 67 مليار يورو مع نسبة نمو سنوي بين 10-20%.

## الطعام والشراب

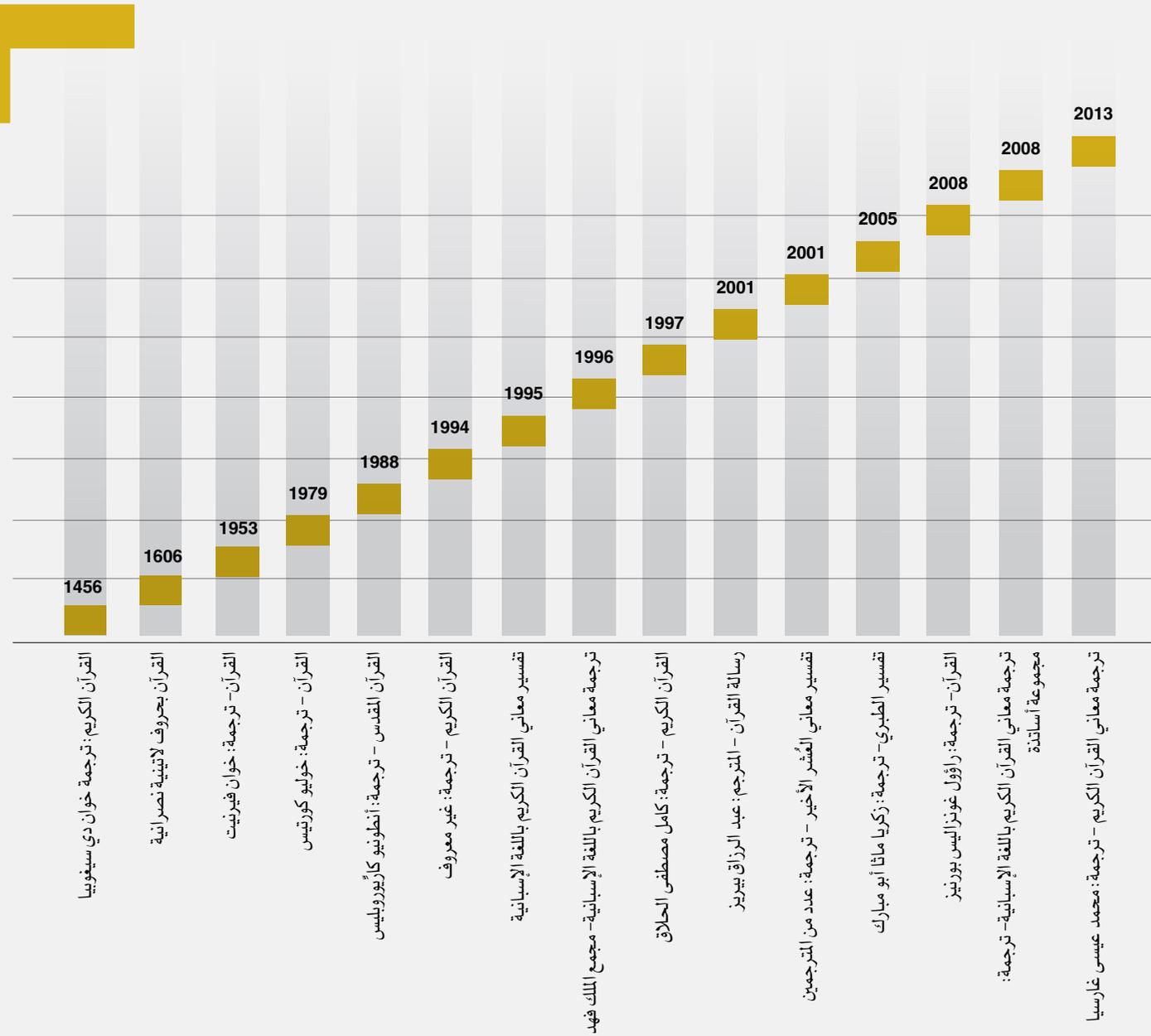




المحتوى  
الدعوي



## تراجم معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية - مركز أصول



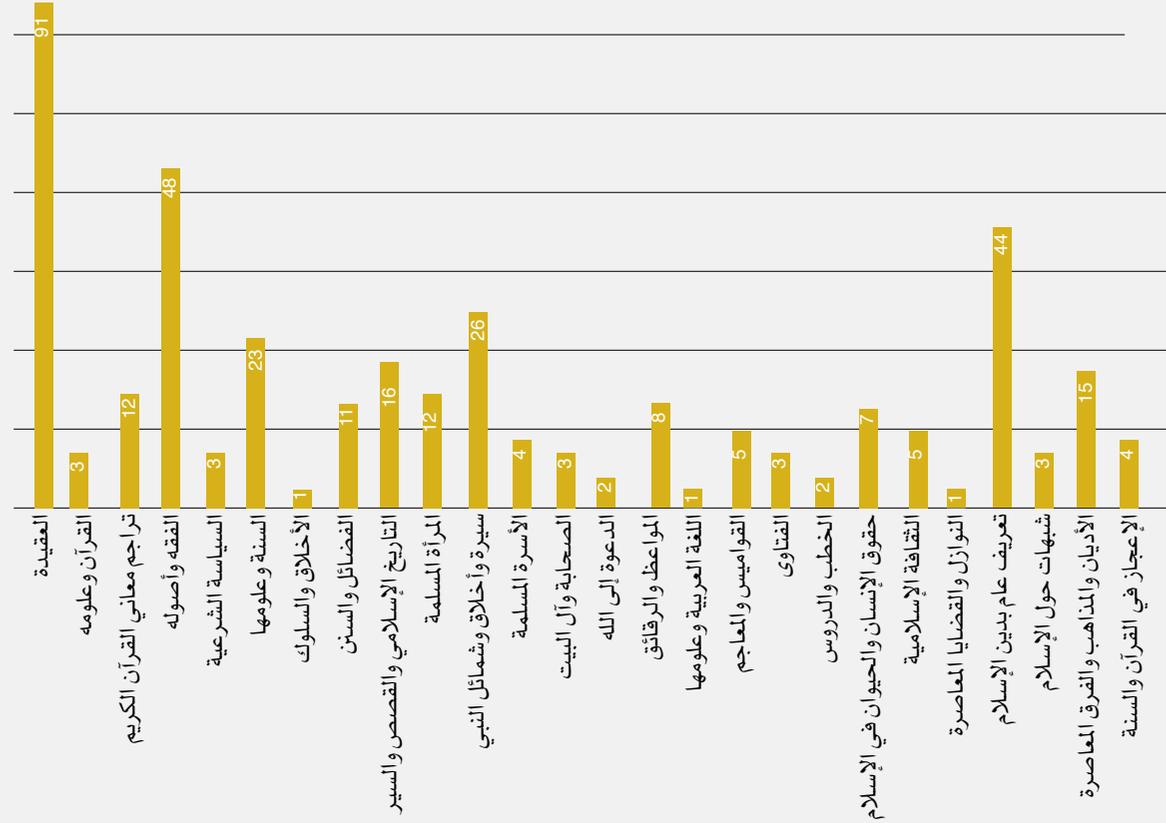
## ترجمات معاني القرآن الكريم وكتب التفسير:

- القرآن الكريم - ترجمة: خوان دي سيغوييا وعيسى بن جابر (فقيه مسلم) - 1456م - مفقودة.
- القرآن بحروف لاتينية نصرانية - محفوظة في المكتبة الإقليمية لطليطلة - 1606م - غير موثوقة.
- القرآن - ترجمة: خوان فيرنيت - الناشر: جريجالبو موندادوري سا - 1953م.
- القرآن - ترجمة: خوليو كورتيس - الناشر: إيديتورا ناثيونال - مدريد - 1979م.
- القرآن المقدس - ترجمة: أنطونيو كاروبوليس - منشورات الإسلام الدولية المحدودة - 1988م. (ترجمة قاديانية)
- القرآن الكريم - المترجم: غير معروف - الناشر: ماتيسوس - 1994م.
- تفسير معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية - ترجمة: مكتبة دار السلام - الطبعة الثالثة - 1995م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية - ترجمة: عبد الفنى ميلارا نابيو - مجمع الملك فهد - 1996م.
- القرآن الكريم - ترجمة: كامل مصطفى الحلاق - الناشر: أمانة للنشر (Amana) - 1997م.
- رسالة القرآن - المترجم: عبد الرزاق بيزيز - المجلس الإسلامي / مركز التوثيق والمنشورات الإسلامية - 2001م. (ترجمة إسبانية لترجمة محمد أسد الإنجليزية المسماة: رسالة القرآن)
- تفسير معاني العُشر الأخير - ترجمة: عدد من المترجمين - مركز تفسير - 2001م.
- تفسير الطبري - ترجمة: زكريا ماثا أبو مبارك - 2005م.
- القرآن - ترجمة: راؤول غونزاليس بورنيز (شيعي) - الناشر: مركز ترجمة القرآن الكريم - جمهورية إيران - 2008م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية - ترجمة: مجموعة من الأساتذة - الناشر: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر - الطبعة الثانية - 2008م.
- ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية - ترجمة: محمد عيسى غارسيا - 2013م.
- القرآن - ترجمة: أندريس غوجارو - الناشر: Edaf - التاريخ غير معروف.



## الكتب الدعوية:

### الكتب الدعوية باللغة الإسبانية - تصنيف مركز أصول



- مختصر صحيح مسلم - ترجمة: عيسى عامر كفيديو - مكتب الثقافة والدعوة الإسلامية/ الأرجنتين - 2003م.
- الأربعون النووية - ترجمة: محمد عيسى غارسيا - الناشر: مكتب الدعوة وتوعية الجاليات بالربوة - 2006م.
- حصن المسلم - ترجمة: محمد عيسى غارسيا - الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية (المملكة العربية السعودية) - 2006م.
- اللؤلؤ والمرجان - ترجمة: عبد الله الكولومبي - الناشر: مكتب الدعوة وتوعية الجاليات بالربوة - 2009م.
- أكثر من ألف سنة في اليوم والليلة - الناشر: موقع رسول الله - 2009م.
- مئة حديث في الأخلاق الإسلامية - ترجمة: عبد الخبير محمد - الناشر: موقع نور الإسلام.
- رياض الصالحين - ترجمة: زكريا ماثا فيلفا (أبو مبارك) - الناشر: غير معروف - 1998م - متوفر على موقع islamicbulletin.org
- صحيح مسلم - ترجمة: عبد الرحمن كولومبو - الناشر: مكتب الثقافة والدعوة الإسلامية/ الأرجنتين - 1998م.
- موطأ مالك: ترجمة: عبد الرزاق بيريذ - الناشر: قرطبة للطباعة - 1999م - متوفر على موقع شبكة الإسلام.
- مئة وعشرة أحاديث قدسية - تأليف: محمد عيسى غارسيا - الناشر: دار السلام - 2000م.

### تراجم السنة النبوية باللغة الإسبانية - مركز أصول

الناشر	السنة
رياض الصالحين - ترجمة زكريا ماثا أبو مبارك	1998
صحيح مسلم - ترجمة: عبد الرحمن كولومبو	1998
موطأ مالك - ترجمة: عبد الرزاق بيريذ	1999
مئة وعشرة أحاديث قدسية - تأليف محمد عيسى غارسيا	2000
مختصر صحيح مسلم - ترجمة: عيسى عامر كفيديو	2003
الأربعون النووية - ترجمة: محمد عيسى غارسيا	2006
حصن المسلم - ترجمة: محمد عيسى غارسيا	2006
اللؤلؤ والمرجان - ترجمة عبد الله الكولومبي	2009
أكثر من ألف سنة في اليوم والليلة - الناشر: موقع رسول الله	2009

● وبالاطلاع على تصنيف مركز أصول للكتب الدعوية، نجد أنه يوجد محتوى دعوي لا بأس به باللغة الإسبانية، إلا أنه يتفاوت في المجالات؛ فبينما نرى اهتماماً كبيراً بكتب العقيدة، والفقه وأصوله، والتعريف العام بدين الإسلام، نجد اهتماماً أقل بكتب السير والأخلاق والشمال، وكتب السنة وعلومها، ثم تراجم معاني القرآن الكريم والفضائل والسنن، ثم يبدو الاهتمام ضعيفاً بمجالات مهمة؛ مثل الفتاوى، والشبهات، والمواعظ، واللغة العربية.

### تحليل المحتوى الدعوي:

- توجد عدة تراجم لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية؛ منها الضعيف والرديء، ومنها ما هو صادر عن غير المسلمين أو عن بعض الفرق المنحرفة، ومنها الموثوق.
- أما ترجمات السنة النبوية فقليلة، ولا توجد ترجمات لأهميات الكتب، باستثناء ترجمة صحيح مسلم وموطأ مالك.





## الدراسات الدعوية

- ⊙ الإسلام في تصورات الاستشراق الإسباني من ريموندس لولوس إلى أسين بلاثيوس - تأليف محمد عبد الواحد العسيري - رسالة دكتوراه من جامعة السوربون الأولى - فرنسا.
- ⊙ التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة (711م - 1492م) - تأليف عبد الرحمن علي الحجي - جامعة بغداد.
- ⊙ المجتمع الأندلسي في عصر الإمارة الأموية (755م - 928م) - إعداد: محمد قسم السيد لبليلة - جامعة الدنج - كلية الدراسات العليا.
- ⊙ الموريسكيون في بلنسية: دراسة في أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية (1525-1609م) - يوسف كاظم جفيل الشمري - محمد عبد الله المعموري - مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية.
- ⊙ انبعث الإسلام في الأندلس - علي المنتصر الكتاني - دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان.
- ⊙ تاريخ مسلمي الأندلس «الموريسكيون»: حياة .. ومأساة أقلية - أنطونيو دومينغيز هورتز، برنارد بنشت - ترجمة: عبد العال صالح طه - دار الإشراف للطباعة والنشر - قطر.
- ⊙ سقوط الأندلس دروس وعبر - ناصر بن سليمان العمر.
- ⊙ فتح العرب المسلمين لبلاد الأندلس (710م - 715م) - خليل إبراهيم الزكروط - معهد المعلمين، الفلوجة - مجلة الدراسات التاريخية والحضارية 2012م.
- ⊙ قصة العرب (الموريس) في إسبانيا - ستانلي بلين بول - ترجمة: علي الجارم بك - مصر.

- ⊙ مدنية المسلمين في إسبانيا - جوزيف ماك كيب - ترجمة: محمد تقي الدين الهلالي - مكتبة المعارف للنشر والتوزيع - الرباط.
- ⊙ ومضات مشرقة للحضارة العربية الإسلامية من خلال كتاب إسبانيا في تاريخها: المسيحيون والمسلمون واليهود - أميركو كاسترو - رشيد الأركو - حسن اجمولة - حاتم البوعناني - شبكة الألوكة.
- ⊙ في تاريخ إسبانيا الإسلامية - مونتغمري وات - ترجمة: محمد رضا المصري - 1998م.
- ⊙ فجر الأندلس: دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي إلى قيام الدولة الأموية (711 - 756م) - تأليف: حسن مؤنس - دار الرشد.
- ⊙ مآسي الأندلس - تأليف محمد بن عبد الرحمن البشر - العبيكان.
- ⊙ المسلمون في الأندلس - تأليف: رينهرت دوزي - ترجمة وتعليق: حسن حبشي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - 1996م.
- ⊙ الأندلس العربية إسلام الحضارة وثقافة التسامح - تأليف: ماريا روزا مينوكال - ترجمة: عبد المجيد حجة ومصطفى جباري.
- ⊙ الأندلس التاريخ المصور - تأليف طارق السويدان - الإبداع الفكري - 2005م.
- ⊙ السيرة النبوية في الكتابات الإسبانية - سعيد بن علي المغناوي - الناشر: العبيكان - 1438.
- ⊙ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية بين الحرفية والمعنى من خلال كتاب عبد الغني ميلارا «القرآن الكريم ترجمة وتعليق باللغة الإسبانية» - دراسة نقدية - إعداد: جيلالي بوتمة، بومدين بنشير - جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان - الجزائر.
- ⊙ ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية: دراسة ونقد - محمد برادة.

## دور النشر والطباعة

### من داخل السعودية:

- وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد.
- مكتبة دار السلام - الرياض.
- مكتبة الدار العالمية للكتاب الإسلامي - الرياض.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي - الرياض.

### من خارج السعودية:

- دار السلام - القاهرة، مصر.
- مكتبة وهبة - القاهرة، مصر.

## أهم المواقع الإسلامية

- www.nurelislam.com موقع نور الإسلام
- http://www.islamcims.com جمعية تبليغ الإسلام
- www.islamhouse.com موقع دار الإسلام
- www.islamicbook.ws/spanish موقع الكتاب الإسلامي
- https://guidetoislam.com/es موقع دليل الإسلام
- https://www.islam-guide.com/ موقع دليل الإسلام
- https://www.verislam.com/ موقع شاهد الإسلام
- https://www.islammexico.net موقع الإسلام في المكسيك
- http://www.islamland.com/esp موقع أرض الإسلام
- https://www.islaminspanish.org موقع الإسلام بالإسبانية
- https://osoulstore.com متجر أصول
- https://islamicbulletin.org موقع النشرة الإسلامية
- https://islam-jannat.fr/gd موقع جنة الإسلام
- http://knowingallah.com موقع معرفة الله
- http://espanol.islamweb.net الشبكة الإسلامية

- دار المشرق - بيروت، لبنان.
- الجمعية الإسلامية - إسبانيا.
- مركز سهيل الثقافي - مالقة.
- المركز الثقافي الإسلامي - مدريد.
- المركز الإسلامي ببوليفيا.
- المركز الإسلامي بالإكوادور.
- مكتب الدعوة في الأرجنتين.
- مؤسسة عرب إسبانيا.
- المركز الثقافي الإسلامي الكتالوني.
- المجلس الإسلامي الإسباني.
- المنظمة الإسلامية الأمريكية اللاتينية.

- http://www.caminoislam.com موقع طريق الإسلام
- https://islamqa.info/es موقع الإسلام سؤال وجواب
- http://www.womeninislam.ws/es النساء في الإسلام
- https://hablamosislam.org موقع نحن نتكلم الإسلام
- http://islamparaninos.blogspot.com مدونة الإسلام للأطفال
- https://noorinternational.net موقع نور الدولي
- https://sites.google.com/site/piensaenala/ موقع المركز الثقافي الإسلامي بالمكسيك
- http://www.islamerica.org.ar/ موقع المنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية والكاريبي
- https://latinodawah.org/ موقع منظمة الدعوة في أمريكا اللاتينية
- https://islamparalamujerhispanohablante.webs.com موقع الإسلام للنساء الناطقات بالإسبانية



لأجل الاستفادة من ميدان المنشآت الرياضية واستغلاله بتوزيع الكتيبات والمطويات الدعوية، فمن المعلوم أن إسبانيا مقصد مهم لمشجعي كرة القدم، ويوجد فيها أفضل الأندية الرياضية.

تطوير العمل الدعوي من خلال الاهتمام به إعلامياً، وإدخاله ضمن المجال العام من خلال البرامج التلفزيونية أو الإذاعية أو الصحف، والاهتمام بالمحتوى والمضمون ليكون موجَّهاً وملائماً لكافة الشرائح المجتمعية، وليس فقط للطبقة المثقفة المهتمة بالتراث الأندلسي.

تشجيع المؤسسات والمراكز الإسلامية في إسبانيا على إنشاء مجلس أعلى يقوم بتنسيق البرامج والأنشطة الدعوية فيما بينها وتنظيمها، ويكون مقدمة لإنشاء اتحاد يجمع كل المؤسسات والمراكز الإسلامية في إسبانيا.

مضاعفة الاهتمام بدعوة المسلمين المتواجدين في إسبانيا، ومن التوصيات في ذلك:

- توفير مدرسين يجيدون اللغة الإسبانية لتعليم الدين الإسلامي والتدريس في بعض المدارس الملحقة بالمساجد.
- ضرورة إرسال بعض البعثات الطلابية إلى الجامعات الإسلامية.
- إقامة المخيمات الصيفية للشباب المسلم ولأطفال المسلمين.
- الاهتمام بالجانب النسائي في البرامج الدعوية، والحرص على تقديم ما يناسب المرأة من مواد دعوية.

كون الإسبانية هي اللغة الرسمية لنحو 22 دولة في العالم، فإن التأليف باللغة الإسبانية أمر مُلح؛ لتوصيل رسالة الإسلام للناطقين بها، فالعديد من الكتب الإسلامية بحاجة للترجمة إلى الإسبانية حتى يستفيد منها المسلمون.

الاستفادة من تعاون الحكومة الإسبانية مع المراكز الإسلامية بشكل عام في أغلب المدن، وإقامة فعاليات دعوية في أماكن عامة والإعداد لها بشكل جيد، ويكون هدفها التعريف بالإسلام وإظهار محاسنه وعظمته للإسبان.

المشاركة في الندوات والمؤتمرات التي تقيمها الجامعات والمراكز الثقافية الإسبانية، وعرض الإسلام في هذه المؤتمرات بطريقة جيدة تتناسب مع موضوع المؤتمر.

تفعيل حضور الدعاة في وسائل الإعلام من تلفاز وصحافة وإذاعة.

على المراكز الإسلامية التنسيق مع الجهات الرياضية المختصة،



## التنبيهات والنصائح



- كثرت حديثاً المقالات الصحفية والبرامج التلفزيونية والإذاعية الموجهة بهدف تشويش الرأي العام الإسباني، وزرع ثقافة التخويف من الإسلام والمسلمين في مخيلته.

### احتياجات الدعوة:

- دعم المؤسسات الإسلامية مادياً.
- توحيد الجهود والناشط الدعوية في إسبانيا تحت اتحاد واحد.
- بناء المساجد - لا سيما في كتالونيا وليبانتى- حيث يستقر عدد كبير من المسلمين المهاجرين فيهما، وفي بعض المناطق التي تستخدم الميادين الرياضية مكاناً للصلاة يوم الجمعة، أو يضطر المسلمون فيها لاستخدام الشارع للصلاة.
- زيادة أعداد الدعاة بالإضافة لتأهيلهم وتوطينهم في إسبانيا.
- توفير عدد كبير من معلمي الدين الإسلامي.
- الاهتمام بفئة الشباب والأطفال للمحافظة على دينهم وهويتهم.
- ترجمة الكتب الإسلامية في شتى العلوم الشرعية إلى اللغة الإسبانية.
- زيادة الاهتمام بالمسلمين الجدد والعمل على تثبيتهم على الدين، من خلال إقامة الدورات الشرعية، وإقامة المخيمات الدعوية، وإشراكهم في الأنشطة الدعوية.
- الحاجة إلى المزيد من الاهتمام بالوسائل الدعوية الحديثة المرتبطة بشبكة الإنترنت.



### تحديات تواجه بناء المساجد:

- قلة الموارد لبناء مساجد كبيرة تتسع للأعداد المتزايدة من المسلمين، لا سيما في صلاة الجمعة والعيدين.
- الضغط الذي يمارسه بعض رجال الأعمال المستثمرين في العقار لعدم فتح مساجد في مناطق معينة، فعندما يتم تدشين مسجد، يصبح الحي الذي يقع فيه محور رواج تجاري وإقامة للمهاجرين المسلمين، فيفقد الحي الكثير من قيمته العقارية (لأنه يصبح منطقة مكتظة غير مرغوبة لدى الكثيرين)، لذا فالكثير من شركات العقار تضغط على البلديات حتى لا تمنح رخصاً في الأماكن التي تنوي الاستثمار فيها للحفاظ على الربح.
- صعوبات في العمل الإسلامي تتمثل في قلة الدعم المقدم للمراكز والجمعيات الإسلامية، بل انعدامه في كثير من الأحيان، حتى عجزت الكثير من المراكز عن القيام برسالتها في ظل قلة الدعم والتمويل.
- تحديات مالية خلقت صعوبات في تمويل العمل الإسلامي، وسببت تخلف الأعمال الإنشائية لعدد من المدارس والمراكز الإسلامية.
- وجود جمعيات إسلامية صغيرة تضم أعداداً قليلة، وهذا يؤدي إلى التشرذم والتمزق.
- تعدد توجهات المؤسسات في المجتمع الإسلامي الإسباني؛ فمنها الوطنية، ومنها من يتبنى الخلافات القبلية والعرقية، وهذا يترك آثاراً سلبية تزعزع صفوف المسلمين، وتشتت جهودهم، وتمزق وحدة المجتمع المسلم في إسبانيا.
- قلة الوعي والثقافة لدى كثير من أفراد الجالية المسلمة تسيء إلى المسلمين، وترسم صورة مشوهة عن الإسلام في أذهان المجتمع الإسباني.
- وجود مراكز تنصيرية تقوم بتدريس العربية والإسبانية، وهذا يشكل خطراً على دين المسلمين الدارسين فيها.

## تحديات واحتياجات الدعوة



هذا المشروع نواة لعمل دعوي منهجي في أوساط الجالية المسلمة، ولدعوة الإسبانيات إلى الإسلام، بالتعاون مع المراكز والهيئات الإسلامية العاملة في إسبانيا.

⦿ مشروع «إنشاء مدارس إسلامية»: تختص بتدريس أبناء الجالية المسلمة القرآن الكريم واللغة العربية، وتهتم بمتابعة المسلمين الجدد وتعليمهم أمور الدين الضرورية والقرآن الكريم واللغة العربية، ومن الممكن أن تكون المدرسة تابعة للمركز الإسلامي أو إحدى الجهات الرسمية المعترف بها في إسبانيا.

⦿ مشروع «دعم المحتوى الدعوي الإسلامي»: بمجموعة من الكتب والنشرات الدعوية والمطويات، ويهدف المشروع لاستكتاب عدد من المسلمين الإسبان، بحيث تكون الكتابة أصلاً باللغة الإسبانية لتكون مناسبة لمخاطبة الإسبان، ويتركز التأليف في المجالات التي تعاني ضعفاً في المحتوى الدعوي.

⦿ مشروع «اعتماد التعليم الإسلامي»: يرمي إلى تحصيل الاعتماد الرسمي للتعليم الإسلامي في المدارس الحكومية، وتحديد منهج دراسي لاعتماده وتدريبه في المدارس لأبناء الجالية الإسلامية.

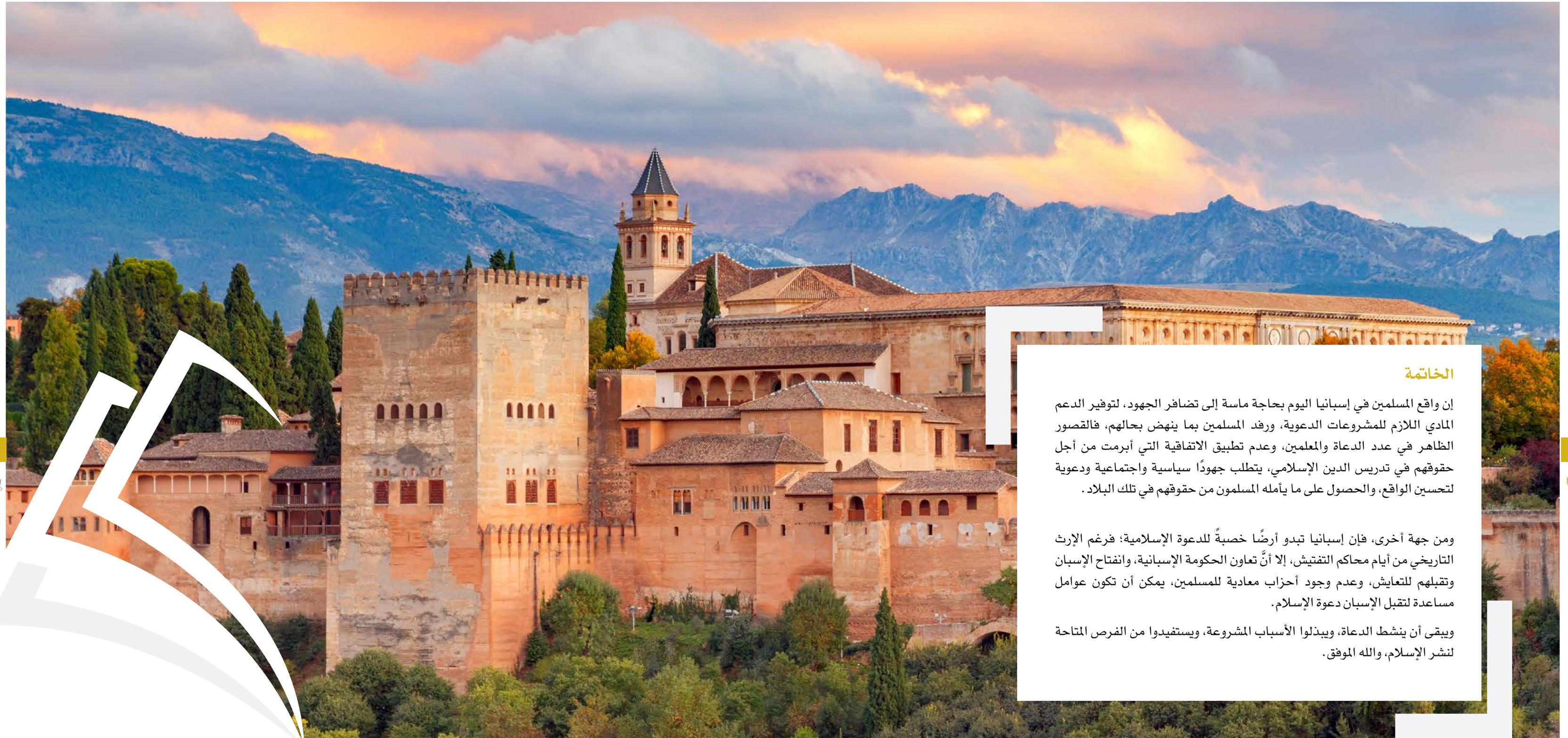
⦿ مشروع «المقبرة الإسلامية»: هدفه استصدار موافقة الجهات الرسمية على إنشاء مقبرة إسلامية واحدة على الأقل في كل منطقة يوجد فيها المسلمون، وتخصيص قطعة أرض مناسبة لذلك، نظراً لافتقار أغلب المدن الإسبانية إلى مقبرة إسلامية، ويشتمل المشروع على مغسلة للموتى، مجهزة بما يلزم لإتمام إجراءات الغسل والتكفين بحسب تعاليم الشريعة الإسلامية.

⦿ مشروع «الداعية المسلمة»: يهدف إلى إعداد وتأهيل عدد من النساء للقيام بمهام الدعوة في أوساط النساء، وتزويدهن بالعلم الشرعي اللازم، والمهارات الضرورية، بحيث يكون



## المبادرات والمشاريع





### الخاتمة

إن واقع المسلمين في إسبانيا اليوم بحاجة ماسة إلى تضافر الجهود، لتوفير الدعم المادي اللازم للمشروعات الدعوية، ورفد المسلمين بما ينهض بحالهم، فالقصور الظاهر في عدد الدعاة والمعلمين، وعدم تطبيق الاتفاقية التي أبرمت من أجل حقوقهم في تدريس الدين الإسلامي، يتطلب جهوداً سياسية واجتماعية ودعوية لتحسين الواقع، والحصول على ما يأمله المسلمون من حقوقهم في تلك البلاد.

ومن جهة أخرى، فإن إسبانيا تبدو أرضاً خصبةً للدعوة الإسلامية؛ فرغم الإرث التاريخي من أيام محاكم التفتيش، إلا أن تعاون الحكومة الإسبانية، وانفتاح الإسبان وتقبلهم للتعايش، وعدم وجود أحزاب معادية للمسلمين، يمكن أن تكون عوامل مساعدة لتقبل الإسبان دعوة الإسلام.

ويبقى أن ينشط الدعاة، ويبدلوا الأسباب المشروعة، ويستفيدوا من الفرص المتاحة لنشر الإسلام، والله الموفق.





## المراجع

- كتاب مسلمي أوروبا 2018 .
- كتاب حقائق العالم
- موقع بيت الحرية freedomhouse .
- موقع البنك الدولي .
- منظمة اليونسكو .
- منظمة الصحة العالمية : Suicide in the world .
- www.citypopulation.de
- دراسة ديموغرافية لسكان المسلمين في إسبانيا- اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا 2019
- موقع اتحاد الجاليات الإسلامية في إسبانيا ucide.org .
- hierarchystructure, New Spain Social Hierarchy
- الدعوة إلى الإسلام في إسبانيا، ناجي المصعبي، دراسة ميدانية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2016 .
- الألوكة، الأقلية المسلمة في إسبانيا، 2011 .
- موقع طريق الإسلام، الأقلية الإسلامية في إسبانيا .
- صحيفة الغارديان: we need people here: the Spanish towns welcoming migrants
- موقع BBC: "إسبانيا بلد الأعراق والقوميات والمهاجرين".
- شبكة france24
- موقع سكاي نيوز، "نساء إسبانيا يضربن حتى عن الأعمال المنزلية".
- وكالة الأنباء الكويتية كونا، "أكثر من 12.8 مليون مواطن يعانون من الفقر في إسبانيا".
- صحيفة العرب، "أحياء المسلمين في إسبانيا.. غياب الحياة الكريمة وحضور التطرف والجريمة"، 2018 .
- International Religious Freedom Report 2018 ,Spain State
- Borgenproject, Five Common Diseases In Spain





# جواب



OSOUL  
STORE

مركز الأبحاث

المستودع الرقمي

dawa.center

